

التحليل الاستراتيجي للتحديات التي تواجه عناصر البيئة التقنية الحديثة  
في الاقليم كردستان حالة دراسية

Strategic analysis of the challenges facing the elements of the modern technical  
environment  
Kurdistan Region case study

Amanj younis Othman

Paitaxt technical private institute

المخلص

معلومات البحث

تناولت هذه الدراسة التحليل الاستراتيجي للتحديات التي تواجه عناصر البيئة التقنية الحديثة، في إقليم كردستان، وهدفت إلى محاولة التعرف على أهم متغيرات البيئة الخارجية والبيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات في ظل التقنية الحديثة بهدف تشخيص وتحليل التحديات التي تواجهها وصولاً إلى تطوير المهنة في الاقليم كردستان، وقد تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وقد توصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها ارتباط التطور الاستراتيجي للمهنة باستغلال الفرص الاقتصادية ذات التأثير غير المباشر عليها كارتفاع معدل النمو الاقتصادي وسرعة التطور التقني في ظل اقتصاد المعرفة وزيادة هيكل الاستثمارات المحلية والأجنبية وزيادة متوسط دخل الفرد. وحاجة المهنة إلى إدراك الفرص الأكثر تأثيراً عليها ضمن بيئة المهمة والمتمثلة بالزيائن ثم المجهزين والمنافسين والسعي لاستغلالها عند بناء إستراتيجيتها. ووعي المهنة بنوعية المعلومات اللازمة لعملية النمو والتطور في ظل عناصر البيئة التقنية الحديثة والتي تنعكس في صورة خدمات جديدة يمارسها مراقبو الحسابات ، وإعداد وتأهيل وتطوير مهني يتناسب وتلك الخدمات المطلوبة.

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠١٩/١١/٧

القبول: ٢٠١٩/١٢/٢٤

النشر: خريف ٢٠١٩

Doi :

10.25212/lfu.qzj.4.4.16

الكلمات المفتاحية:

strategic analysis  
economy  
technical development

## مقدمة:

يشهد العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين وحتى اليوم تطورا تقنيا كبيرا في مجال المعرفة التقنية واستخدام الحواسيب الالكترونية وشبكات الاتصال خلقته ثورة المعلومات والاتصالات كأبرز عناصر البيئة التقنية الحديثة ، وأضحى قاعدة انطلاق أساسية في أعمال التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرار لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للاستثمار والنمو والتقدم.

وإقليم كوردستان لم يكن بعيدا عن استخدام هذه التقنية ، فقد كان من أوائل الدول العربية التي سارعت في اعتماد تقنية المعلومات منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي ، إذ تم إنشاء عدد من المراكز المتخصصة بهذا الاتجاه منها على سبيل المثال ، مركز الحاسوب في دائرة الكهرباء الوطنية ونظيره في الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط ، والمركز القومي للحواسيب ، وقد أسهمت هذه المراكز بتصميم عدد من الأنظمة التي ساهمت في مكننة العمل في المؤسسات الحكومية ومنها نظم الحسابات ، نظم إدارة المخازن ، نظم الموازنة الاستثمارية، كما قامت بإنشاء الشبكات الداخلية ليتسنى استخدام الأنظمة من قبل عدة دوائر في الوزارة، فضلاً عن تصميم قواعد وبنوك المعلومات كبنك المعلومات الوظيفي وعدد آخر من الأنظمة المتخصصة في مجالات عمل الإدارات الحكومية.

ويؤدي استخدام تقنية المعلومات والاتصالات إلى تغيير مستمر في تقنية تجميع ومعالجة ونشر البيانات المحاسبية الأمر الذي ينعكس بدوره على مهنة مراقبة الحسابات في صورة تغييرات جوهرية للأساليب التقليدية للتعامل مع هذه البيانات وتحديات جسيمة تواجه المهنة تزداد حدتها بالتطور المستمر في عناصر هذه التقنية مما يستوجب تحديد وتشخيص هذه التحديات من أجل وضع رؤية مستقبلية شاملة للمهنة وتمكينها من تحسين أدائها في تقديم أفضل الخدمات بما يجعلها قادرة على مواكبة التطور التقني والارتقاء بالمهنة.

وتعتمد قدرة المهنة ونجاحها في مواجهة تحدياتها بشكل رئيس على درجة التواصل بينها وبين بيئتها والتي تتحدد من خلال فهم وتحليل مكونات هذه البيئة ذات التفاعل والتداخل بين متغيرات

داخلية تكشف مجالات القوة والضعف، ومتغيرات خارجية تعكس نواحي الفرص والتهديدات التي تواجه المهنة.

## أولاً: الإطار المنهجي

### مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يتبين لنا أن مشكلة الدراسة تتلخص بضعف الإدراك لتلك التحديات في البيئة الاقليم كردستانية وعدم وضوح الرؤيا المستقبلية للمهنة.

ومن هنا فان المشكلة تتلخص بضعف الإدراك لتلك التحديات في البيئة الاقليم كوردستان وعدم وضوح الرؤية المستقبلية للمهنة. وفي إطار ذلك فان التساؤلات البحثية الآتية يمكن أن تطر في حدود معينة مشكلة الدراسة الحالية وتوجهاتها المستهدفة وعلى النحو الآتي :

1. ما دور التحليل الاستراتيجي في فهم البيئة الخارجية والداخلية لمهنة مراقبة الحسابات ؟
2. كيف يمكن مواجهة التحديات التي تفرضها البيئة التقنية الحديثة على مهنة مراقبة الحسابات ؟
3. كيف يمكن الارتقاء بمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كوردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة ؟

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إمكانية تحسين أداء الميدان المبحوث (مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كوردستان ) من خلال تحديد المتغيرات التي تشكل فرصاً وجوانب قوة لها وتلك التي تشكل تهديداً وجوانب ضعف ثم انتقاء استراتيجيات بناؤها قائم على أساس جوانب القوة وتصحيح جوانب الضعف لبلوغ ميزة الفرص وإحاطة التهديدات واستثمار تلك الاستراتيجيات في إنجاز الأداء الأفضل. يمكن عرض أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- 1- الأهمية النظرية: وتنعكس أهمية الدراسة نظريا بما توفره من إثراء للجانب الفكري يتضح من عرضها لموضوعات معاصرة وحيوية ترتبط بجوانب متعددة من مهنة مراقبة الحسابات في ظل عناصر البيئة التقنية الحديثة قلّ تداولها في أدبيات هذه المهنة.

2- الأهمية الميدانية: وتتضح هذه الأهمية من كون الدراسة معالجة لموضوع تشخيصي وتحليلي لبيئة مهنة مراقبة الحسابات من خلال تحديد أدوات بحثية تساعد في فهم متغيرات البيئة الخارجية والداخلية للمهنة وبما يمكن من تطوير القدرة الإدراكية لتنفيذ التخطيط الاستراتيجي لها باتجاه مستقبل أفضل في ظل البيئة التقنية الحديثة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في محاولة التعرف على أهم متغيرات البيئة الخارجية والبيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات في ظل التقنية الحديثة بهدف تشخيص وتحليل التحديات التي تواجهها وصولاً إلى تطوير المهنة في الاقليم كردستان .

#### فروض الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسة مؤداها:

"إن إدراك التحديات المعاصرة لمهنة مراقبة الحسابات في ظل البيئة التقنية الحديثة باستخدام التحليل الاستراتيجي من شأنه تحديد أفضل سبل إيفاء المهنة لمتطلباتها".

#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي معاً في بناء الدراسة الحالية بجانبها النظري والتطبيقي.

#### هيكل الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الإطار المنهجي: ويشتمل على المقدمة ومشكلة الدراسة وأهمية وأهداف ومنهج وفروض الدراسة. ثانياً: الدراسات السابقة.

ثالثاً: الإطار النظري: ويحتوى على مفهوم وتعريف وبيان متغيرات الدراسة.

رابعاً: الدراسة الميدانية (التطبيقية).

وتم تزييل البحث بالخاتمة وتحتوى على أهم النتائج والتوصيات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

**1) دراسة (سرور، 2001) "تأثير التجارة الالكترونية في النظام المحاسبي وعملية المراجعة ودور مراقبي الحسابات تجاه التجارة الالكترونية"**

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المخاطر المرتبطة باستخدام شبكة الانترنت في إجراء عمليات التجارة الالكترونية والدور الذي يمكن أن تؤديه مهنة مراقبة الحسابات في صياغة وتطوير الأسس والمعايير اللازمة لأحكام الرقابة على هذا النوع من المعاملات ودور مراقبي الحسابات المزاولين للمهنة في توفير الثقة لدى جمهور المستهلكين في التعامل الآمن مع شبكة الانترنت للحصول على احتياجاتهم من سلع وخدمات ، وقد تضمنت الدراسة عرضاً لأهم المعايير التي صدرت عن المنظمات المهنية لتقليل مخاطر التجارة الالكترونية بين المستهلكين ووحدات الأعمال ، فضلاً عن المعايير التي تحكم نشر التقارير المالية عبر شبكة الانترنت وخلصت الدراسة إلى ضرورة مواكبة مراقبي الحسابات في ظل النظم التقليدية للتغيرات التي حدثت في طرق أداء الأعمال وبخاصة المرتبطة بالتجارة الالكترونية وبذلك يجب أن يتم إعادة تأهيل المراقب بما يتوافق مع متطلبات التقنية الحديثة فضلاً عن قيام المنظمات المهنية المختصة في الدول العربية بتطوير العمل الرقابي بما يتفق والتطور الكبير في التقنية .

**2) دراسة (الذنيبات ، 2003) "مدى وفاعلية استخدام تقنية المعلومات في عمليات التدقيق في الأردن"**

استهدفت الدراسة بيان دور تقنية المعلومات في عملية التدقيق في الأردن من حيث تحديد المجالات التي يستخدم فيها مراقبو الحسابات هذه التقنية وتقويم مدى استخدامها في مختلف مجالات وأنشطة التدقيق وأثار ذلك في كفاءة وفاعلية هذه الأنشطة . وقد تم تصميم استبانته تتكون من 48 سؤالاً وزعت على 100 مكتب مراقبة حسابات في الأردن ، وتبين من تحليل ومناقشة نتائج الإستبانة

أن مدققي الحسابات في الأردن يستخدمون تقنية المعلومات في الأنشطة المختلفة التي تختص بمجالات التخطيط لعملية التدقيق والرقابة عليها ، كذلك في توثيق وتسجيل أعمال التدقيق المختلفة ، إلا أن متوسط الاستخدام في جميع المجالات يبدو منخفضا ، وبينت الدراسة أن استخدام المراقبين لتقنية المعلومات يسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة عملية التدقيق من حيث تقليل الوقت المبذول في العمليات الكتابية والحسابية وتقليل عدد المستخدمين وتقليل تكاليف العملية بشكل عام . فضلا عن إسهامها بشكل كبير في تحسين فاعلية التدقيق من حيث تسهيل انجاز العمليات المعقدة ، واستخدام الأساليب الحديثة في التدقيق ، التركيز على الأعمال المهمة وتحسين عملية ممارسة الحكم الشخصي واتخاذ القرار ومن ثم تحسين جودة التدقيق بشكل عام . فضلا عن تحقيق أهداف خاصة بمكتب مراقبة الحسابات نفسه من حيث زيادة درجة الرضا الوظيفي وزيادة شهرة المكتب ومن ثم زيادة إمكانية الحصول على عملاء جدد ، وخرجت الدراسة بتوصيات عديدة أهمها اعتبار توظيف تقنية المعلومات في التدقيق من المتطلبات الأساسية للرقابة على الجودة ومصحة وطنية لرفع مستوى خدمات التدقيق وزيادة القدرة التنافسية لأعضاء المهنة محليا وعالميا.

### **(3) دراسة (دهمش وأبو زر ، 2005) "الضوابط الرقابية والتدقيق الداخلي في بيئة تقنية المعلومات"**

أشارت الدراسة إلى أهمية صناعة المعلومات بوصفها إحدى الصناعات الحديثة التي تقف وراء نجاح الوحدات وتعطيها القوة والاستمرارية والمنافسة ، الأمر الذي أثار الحاجة إلى ضوابط رقابية (نظم رقابة داخلية) للحد من المخاطر الجديدة الناجمة عن التطورات الحديثة في بيئة تقنية المعلومات . ومن أجل نجاح عمليات التدقيق والضوابط الرقابية في هذه البيئة فلا بد من تكامل الخدمات التدقيقية (التدقيق الداخلي) والضوابط الرقابية من خلال عدة مجالات منها تدقيق تقنية المعلومات ، التدقيق المالي ، التدقيق التشغيلي ، تدقيق الالتزام وتقييم المخاطر ، كما لخصت الدراسة وقارنت الوثائق المهمة الناتجة عن جهود المنظمات المهنية في أمريكا والتي صدرت استجابة للمطالب

والضغوط التي فرضت على بيئة الرقابة نتيجة لتقنية المعلومات ، والتي كان لها فضل المساهمة في

تطوير وتحديد مفاهيم ومبادئ الرقابة الداخلية وهي:

- تقرير COBIT الصادر عن منظمة الرقابة والتدقيق المتعلق بنظام المعلومات.

- تقرير COSO الصادر عن لجنة المنظمات الراعية لإطار الرقابة الداخلية المتكامل التابع للجنة

Tredway .

- تقرير SAC الصادر عن قسم الأبحاث التابع لمعهد المدققين الداخليين الأمريكي.

- معايير 55 و 78 الصادرة عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين.

وخلصت الدراسة إلى أن هذه الوثائق تكمل وتدعم بعضها البعض وتعد مفيدة لكل من المدقق الداخلي

ومراقب الحسابات والإدارة وأصحاب المصالح المهتمين بفهم أو تحسين الرقابة الداخلية.

4) دراسة (عبد الوهاب ، 2005) "تطوير دور وأداء المراجع الخارجي لتأكيد الثقة في المعلومات

المتبادلة والتقارير المالية المنشورة على شبكة المعلومات العالمية"

أشارت الدراسة إلى أن الطبيعة المتخصصة لتدقيق نظم المعلومات المبنية على الحاسوب وما

يرتبط بها من شبكات يتم من خلالها التبادل الالكتروني للمعلومات تتطلب معايير أو إرشادات يتم

تطبيقها بشكل خاص على عملية التدقيق المتعلقة بهذه النظم ، وأكدت على أن تطوير ونمو معايير

تدقيق نظم المعلومات ونظم التجارة الالكترونية يمثل حجر الزاوية للإسهام في خدمة تأكيد الثقة في

تلك النظم والحصول على الحد الأدنى للأداء المقبول اللازم لتلبية المسؤوليات المهنية التي يحددها

ميثاق الشرف والقانون الأخلاقي لمهنة مراقبة الحسابات . ومع قيام الكثير من الوحدات في العديد من

دول العالم المتقدم بنشر تقاريرها المالية على شبكة المعلومات العالمية بالمواقع الخاصة بها ، كان لا

بد من توافر المصادقية والثقة في تلك التقارير المنشورة الكترونياً ، الأمر الذي دعا الهيئات المهنية

في دول العالم المتقدم لإضافة خدمة جديدة للتدقيق هي خدمة تأكيد الثقة في المواقع الالكترونية على

الشبكة وما ينشر بها من تقارير وقوائم مالية ، ومنح الوحدة ختم الثقة في تلك المواقع عن طريق تقرير

يؤكد الثقة فيها ، وهذه الأنواع الجديدة من الخدمات تتطلب تطوير دور مراقب الحسابات لتأكيد الثقة في تبادل المعلومات والبيانات الكترونيا ، وكذلك تطوير أدائه كي يؤكد الثقة في ذلك التبادل الالكتروني حتى يتماشى مع التطورات المتسارعة في عالم التقنية . وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لكل من مراقبي الحسابات والمنظمات المهنية ، تختص توصيات مراقبي الحسابات بضرورة تطوير أدائهم في تقديم خدمات تأكيد الثقة في نظم المعلومات والمواقع الالكترونية على شبكات المعلومات ، أما توصيات المنظمات المهنية فتختص بإعداد معايير واضحة يتبناها المراقبون لتأدية هذه الخدمات فضلا عن منحهم الترخيص اللازم لتأدية تلك الخدمات.

#### نظرة تقييمية للدراسات السابقة ومدى صلتها بالدراسة الحالية:

- اتفاق نتائج الدراسات على أن البيئة التقنية الحديثة تمثل تحديا كبيرا أمام مهنة مراقبة الحسابات ينبغي مواجهته للارتقاء بالمهنة.
- تتمثل عناصر البيئة التقنية الحديثة بعناصر تقنية المعلومات والاتصالات.
- اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الاستنباطي من خلال الدراسة النظرية للتدليل المنطقي على تحقيق أهدافها والوصول إلى نتائجها دون تعزيز هذه النتائج بإجراء المسوحات الميدانية للوصول إلى نتائج أكثر دقة ، في حين تتبنى الدراسة الحالية توجهها مغايرا يقوم على تعزيز النتائج النظرية باستطلاع الآراء المتمثل بالإستبانة.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على دراسة وتحليل ميدان التدقيق والرقابة الداخلية في ظل التقنية الحديثة في حين يأتي تركيز الدراسة الحالية على ميدان التدقيق الخارجي. متمثلا بمهنة تدقيق ومراقبة الحسابات ، ومحاولا الاستفادة من نتائج تلك الدراسات وتوجيهها بما يخدم الدراسة الحالية.
- تتبنى الدراسة الحالية الربط بين أكثر من جانب ضمن مهنة مراقبة الحسابات وهذا يعد توجهها مغايرا عن الدراسات السابقة التي ركزت كل منها على جانب معين من جوانب المهنة.
- تم إجراء الدراسة الحالية في بيئة كردية في حين تمت الدراسات السابقة في بيئات عربية أو أجنبية



- تبنت الدراسة الحالية التحليل الاستراتيجي للبيئتين الخارجية والداخلية لمهنة مراقبة الحسابات في ظل عناصر البيئة التقنية الحديثة لتشخيص متغيرات الفرص والتهديدات والقوة والضعف فيها وهذا لم يحدث في أي دراسة سابقة ومن ثم فهو يسجل سبقا وتوجها مضافا ومغايرا عن تلك الدراسات.

### ثالثاً: الإطار النظري:

#### مفهوم التحليل الاستراتيجي:

يأخذ مفهوم التحليل الاستراتيجي أبعادا مختلفة تعود لاختلاف المجال الذي يعني به ، والأغراض المبتغاة من ورائه، والرؤية المعتمدة في تفسيره وتشخيص نتائجه ، وتعدد أدوات التحليل التي يمكن الاستعانة بها في تقييم وتقدير حركة محيط الوحدة الداخلي والخارجي في الماضي والحاضر والمستقبل. فقد عد أحد معطيات استراتيجية الوحدة المباشرة ضمن نموذج الاختيار لعملية الإدارة الاستراتيجية وقد صيغ مضمونه بتقييم البيئة وتحليل الاستعدادات الداخلية مستفيدا من عمليات الرقابة والتقييم الاستراتيجي ضمن إطار شمولي (Montanari & et al., 1990 : 12-3) .

وأشير إليه كمفهوم يتعلق بفهم الموقف الاستراتيجي للوحدة ، ما هي المتغيرات التي ستحدث في بيئتها وكيف ستتأثر بها الوحدة وأنشطتها ؟ ما هي مصادر قوة الوحدة في ظل المتغيرات ؟ وما هي طموحات الأفراد ذوي العلاقة بتلك القوة : المدراء ، أصحاب المصالح ، مالكي الوحدات وغيرهم وكيف سيؤثر الموقف الحالي في أحداث المستقبل (Johnson & Scholes , 1993 : 17) .

ووصفه (الدليمي ، 1995 : 79) بأنه مجموعة الفعاليات التي يقوم من خلالها الإستراتيجيون بمراقبة قطاعات البيئة الخارجية والداخلية وتخمين مدى التغيير فيهما من أجل اكتشاف الفرص ، التهديدات ، نقاط القوة والضعف بحيث يتم اتخاذ القرارات الخاصة بصياغة وتعديل الأهداف والمركز الاستراتيجي النهائي للوحدة . ويشكل التحليل الاستراتيجي ضمن الرؤيا الشاملة المستقبلية أحد الأركان الرئيسة للخطط الإستراتيجية ، وأحد متغيرات نموذج تكوين الإستراتيجية وتنفيذها معبرا عنه بتقييم البيئة الداخلية لتحديد قوة واقتدار الوحدة وضعفها من جانب وتقييم البيئة الخارجية وتحديد المعطيات

الخارجية من فرص وتهديدات من جانب آخر ، وبذلك يكون مستجيبا لرسالة الوحدة وتوجهها لوضع أهدافها واستراتيجياتها (Mondy & Permeaux , 1995 : 175).

وتأسيسا على ما سبق يمكن للباحثة أن تصف التحليل الاستراتيجي بأنه عملية أدارك وتشخيص لخصائص البيئة الخارجية والداخلية واستخلاص ما يسمى بحقيقة الفرص والتهديدات ونقاط القوة والضعف (SWOT) (\*) لتكوين صورة عن المؤثرات البيئية الأساسية في حاضر ومستقبل الوحدة واستثمارها في انجاز الأداء الأفضل .

### أغراض التحليل الاستراتيجي

يبين ( الدالمي ، 1995 : 77) أن التحليل الاستراتيجي يهدف إلى تحقيق ثلاثة أغراض رئيسة

تتمثل في :

- تحديد الأهداف الإستراتيجية وفلسفة الإدارة العليا.
  - تحديد المتطلبات الرئيسية لنجاح الوحدة في تحقيق أهدافها.
  - تمكين الوحدة من رسم الخطط الإستراتيجية وبرامج العمل المناسبة لضمان رفع معدلات الأداء الاقتصادي في ضوء المحددات المستقبلية .
- ويضيف (167 : 1996 , Stacey) أن التحليل الاستراتيجي ومن خلال أساليبه المستخدمة يسند سيادة المنطق الاستراتيجي الذي يرتكز عليه بناء الاستراتيجيات فهو يهيئ معرفة موضوعية عن سلسلة نتائج الأعمال وأسلوب أدائها .

وفي ذات الاتجاه يؤكد ( الخفاجي ، 2004 : 113) ويتفق معه الباحث على أن نموذج الإدارة الإستراتيجية يبتدىء بالتحليل الاستراتيجي لمراقبة بيئة الوحدة عبر زاويتين تحدد الأولى الفرص والتهديدات الحالية والمستقبلية وتقدر الثانية ما تملكه الوحدة من جوانب قوة وضعف وينبغي أن يكون غرض المدراء من التحليل هو تشخيص بيانات متعددة تؤدي الوحدة عملياتها فيها ، فضلا عن ضرورة

(\*) SWOT : Strengths , Weakness , Opportunite ,&Threats .

أن تصب نتائج جميع التحليلات بل وتمكن من دقة إنشاء جوانب قوة الوحدة واستعداداتها وكذلك الميزتين التنافسية والإستراتيجية وتأمين ما ينبغي القيام به للمحافظة على الانتظام وتمكينها من رؤية أية مشكلات كما تبدو ، فضلا عن الاستبصار بالمعطيات ذات الأهمية.

### أدوات التحليل الاستراتيجي:

اتجه تفكير الكتاب والباحثين في علم الإدارة الإستراتيجية إلى أدوات التحليل الاستراتيجي من حاجة جميع الوحدات للقيام بهذا التحليل وتسخير نتائجه في قرارات إستراتيجية لصالحها ، نتيجة التحديات الكبيرة التي تواجهها ومنها تسارع التغيير الكمي والنوعي في بيئة الأعمال ، والتطور التقني ونقص الموارد والتوجه نحو مجتمعات المعرفة ، فضلا عن المنافسة والتي تغيرت على حد تعبير بعض الباحثين : إن كل أساس المنافسة واقتصاديات الصناعة تغير اليوم بصورة جذرية بفعل التحديات المذكورة (Pralhad & Hamel , 1994 : 8-9)

وحيث أن للتحليل الاستراتيجي دوراً راصداً وفنياً واستشارياً واسترشادياً فلا قيمة لجميع أدوات التحليل وما ستؤول إليه من نتائج دون فائدة واقعية تجنب الوحدة خطر التهديدات والضعف وتساعدنا في اغتنام الفرص واستثمار جوانب القوة ، لغرض تعزيز مركزها الاستراتيجي حاضراً ومستقبلاً وهكذا فمن المهم البحث عن التناغم والتناغم بين مجال التحليل وأدواته (الخفاجي ، 2004 : 178).

وبهذا الاتجاه فقد عرض كل من (Hunger & Wheelen ,1998 : 58) مجموعة من أدوات التحليل الاستراتيجي مبوبة وفقاً لمستويات بيئة التحليل وكالاتي :

### أدوات تحليل البيئة الكلية : تحليل SWOT .

أدوات تحليل البيئة الخارجية: تحليل PEST ، تحليل متغيرات بيئة المهمة ، مدخل Porter لتحليل الصناعة.

أدوات تحليل البيئة الداخلية : مدخل الاعتماد على الموارد ، تحليل سلسلة القيمة ، تحليل الموارد الوظيفية ، التدقيق الاستراتيجي.

وسيتم استعراض هذه الأدوات وكالاتي :

### أدوات تحليل البيئة الكلية : تحليل SWOT :

وهو أداة مهمة ومفيدة في تحليل الوضع العام للوحدة على أساس الموازنة بين عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية وتوضح هذه الأداة العلاقة بين التقييمين الداخلي والخارجي في التحليل الاستراتيجي .

ويرى (Robson ,1994 : 35) ان تحليل SWOT هو ممارسة في تحليل العوامل الرئيسية في البيئة وجوانب القوة والضعف في الوحدة تساعد على تأشير الاستراتيجيات ولا يمكن لأي وحدة أن تتجاهل أهمية تحليل هذه العوامل للمنافسين والمجهزين والزبائن فضلا عن نفسها لتحديد مركزها بصورة تامة داخل الصناعة وتوجيه الوحدة بشكل ملائم . ويجد (Gatewood & et al. , 1996 : 277) في هذا التحليل أداة تعنى بالوحدة والبيئة مؤكدة على التوافق بينهما وبما يساعد في بناء الاستراتيجيات على وفق ذلك التوافق.

وتتمثل الأوجه الرئيسية التي يجب تناولها بالفحص والتدقيق لتنفيذ هذه الأداة بالاتي :

- **جوانب القوة :** وهي تشير إلى المهارات والاستعدادات التي تساعد الوحدة للتفوق على الوحدات الأخرى سواء كان مناخ المنافسة جزئياً أو كلياً (Barney & Griffin ,1992 : 216). ويرى (Stahl , 1995 : 176) أنها معطيات أو مخارج الوحدة التي تمكنها من تحقيق المنفعة للزبون أو للميزة التنافسية ، أما (Gatewood & et al. , 1996 : 277) فقد وصفوها بأنها قدرة أو خاصية عمليات الوحدة على إعطاء كفاءة تميزية بالاعتماد على الاستعدادات العالية ومهارات الإدارة وميزات التكلفة وخاصية المعرفة والمداخل التسويقية . ومن هنا فان جوانب القوة تعبر عن أوجه متعددة من كفاءات تتوفر في الوحدة وتسهم بشكل ايجابي في انجاز العمل .

- **جوانب الضعف :** وتشير إلى معطيات داخل الوحدة تقود لقيمة سلبية للزبون أو للميزة التنافسية (Stahl , 1995 : 176) ، وتعتبر عن خاصية النقص في المهارات أو الضعف في الأداء

(277 : 1996 , Gatewood & et al.) ومن ثم فان جوانب الضعف تؤشر نقص إمكانيات الوحدة وبالذات عند مقارنتها مع إمكانيات الوحدات المنافسة بما ينعكس سلبيا على إمكانية التنافس أو الوصول للميزة التنافسية .

- **الفرص** : وهي الأحداث والظواهر في بيئة الوحدة التي اذا ما تم اغتنامها ستؤدي إلى أداء اقتصادي طبيعي (Barny & Griffin ,1992 : 221) وهي موقف في البيئة يساعد الوحدة على بلوغ أهدافها أو تفوقها (Stahl , 1995 : 143) ، كما أنها تلك الظروف المحيطة بالوحدة في مكان معين من السوق وفي فترة زمنية محدودة والتي يمكن استغلالها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لها (Thomson & Strickland ,1996 : 94) وعلى ذلك فان الفرص تتمثل بالمتغيرات المواتية في البيئة الخارجية ذات التأثير الايجابي في الوحدة .

- **التحديات** : عكس الفرص وتتمثل بالمتغيرات غير المواتية في البيئة ذات التأثير السلبي في الوحدة ، وعرفت بأنها الأحداث والظواهر في البيئة والتي تخلق صعوبة أمام الوحدة لتحقيق مستوى أداء اقتصادي حسن أو على الأقل المحافظة عليه (Barey & Griffin ,1992 : 221) ، وهي معطيات البيئة الخارجية التي تسبب صعوبة أمام الوحدة لبلوغ أهدافها (Stahl , 1995 : 175) كما أنها كل الأحداث المحتملة والمعقولة التي اذا ظهرت تسبب ضرراً حقيقياً للوحدة (ياسين ، 2002 : 108) ، إن التحديات قد لا تكون بالضرورة موجودة وإنما تدل على احتمالية ظهور بعض المؤشرات التي تظهر في السوق أو التطورات التي تحصل في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والتقنية.

**أدوات تحليل البيئة الخارجية:** وتشمل

**1- تحليل PEST** : ويشتمل على تحليل متغيرات البيئة العامة المتمثلة بالمتغيرات السياسية ، القانونية ، الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية ، والمتغيرات التقنية واختيار العوامل الإستراتيجية التي تمثل الفرص والتحديات والاستفادة من الفرص وتجنب التحديات.

**2- تحليل متغيرات بيئة المهمة:** من خلال :

أ- إعداد تقارير فردية عن جميع متغيرات هذه البيئة تقدم من قبل الأفراد في أجزاء مختلفة من الوحدة ثم تلخص معلوماتها بشكل عوامل إستراتيجية وترسل إلى الإدارة العليا لاعتمادها في اتخاذ القرارات الإستراتيجية .

ب- مدخل Porter لتحليل الصناعة (\*) وهو نموذج يعتمد على تحليل قوى المنافسة المؤثرة في مجال نشاط معين والمتمثلة في : المنافسون في الصناعة ، المنافسون الجدد والمحتلمون ، منتجو السلع البديلة ، قوة المجهزين وقوة المشترين ، وباقي أصحاب المصالح وللوقوف على الهيكل العام للصناعة والتعرف على الموقف التنافسي لابد من دراسة وتحليل هذه العناصر والوقوف على العمليات المتداخلة فيما بينها.

#### أدوات تحليل البيئة الداخلية:

عرض كل من (Hunger & Wheelen ,1998 : 82-102) أربع أدوات لتحليل البيئة الداخلية تمثلت في :

- 1- مدخل الاعتماد على الموارد
- 2- تحليل سلسلة القيمة
- 3- تحليل الموارد الوظيفية
- 4- التدقيق الاستراتيجي.

ويوجز الباحث عرض كل من هذه الأدوات .

1- مدخل الاعتماد على الموارد **A Resource-Based Approach** : أشار كل من (Parhalad & Hamel , 1994 : 11) إلى هذا المدخل من خلال رؤية الوحدة على أساس تحليل مواردها عن طريق محفظة الموارد التي تمتلكها **Portfolio of Resources** وكذلك القدرة على

(\*) الصناعة : مجموعة الوحدات التي تقدم منتجات أو خدمات مشابهة كصناعة المشروبات وخدمات مكاتب المحاسبة ومراقبة الحسابات.

استخدام تلك الموارد في الرؤية المهمة للأداء التنافسي ، ويمكن النظر إلى كونه حجر الأساس لتأكيدات Porter عند تحليله لهيكل الصناعة ، كما يمكن استخدامه بشكل مفيد في تحليل SWOT كمدخلات ، وفي عمليات التخطيط والتنفيذ للنشاط الاستراتيجي ، ويقوم التحليل ضمن هذا المدخل على جانبين مهمين هما ما هي الموارد المتوفرة من ناحية ؟ وما هي الموارد المطلوبة لتنفيذ الاستراتيجية من ناحية أخرى ؟ والموارد هي :

- موارد مادية Physical كالمكائن.
- موارد بشرية Human كالمهارات والخبرة.
- موارد مالية Financial كالنقود.
- موارد غير ملموسة Intangible كشهرة المحل.

2- تحليل سلسلة القيمة **Value Chain Analysis**: بأبسط مفهوم فإن سلسلة القيمة هي مجموعة مترابطة من وظائف (أنشطة) الوحدة التي تخلق القيمة لمنتجاتها أو خدماتها بدءاً مع المواد الخام الأساسية التي يوفرها المجهز مروراً بسلسلة من أنشطة إضافة القيمة خلال الإنتاج ثم تسويق المنتج والخدمة وانتهاء بالموزع الذي يوصل المنتج النهائي للمستهلك النهائي ( & Hunger 84 : 1998 , Wheelen ) (O'Brien, 1990 : 50)

أما (Kaplan & Atkinson , 1998 : 252) فيعرفان سلسلة القيمة من خلال نموذجها العام الذي حددها بثلاث مراحل (دورات):

- دورة الابتكار Innovation Cycle وتتضمن أنشطة تتعلق بمعرفة احتياجات الزبون والتعريف بالسوق وتصميم المنتج أو الخدمة .
- دورة العمليات Operation Cycle وتتضمن أنشطة بناء المنتج أو الخدمة وأنشطة تسليمها .
- دورة خدمات ما بعد البيع Post sales Cycle وتتضمن أنشطة خدمة المستهلك وصولاً إلى قناعته ورضائه .

وقد حدد كل من (Shank & Govindarajan : 1992 : 17) الإطار العام لسلسلة القيمة بأنه تحليل السلسلة بدءاً من المواد الخام وانتهاءً بالزبائن إلى أنشطة إستراتيجية ملائمة بغرض فهم سلوك التكاليف ومصادر التميز ، ويتضمن تحليل السلسلة تحديد الأنشطة التي تضيف قيمة والتكاليف التي تضيف قيمة للمنتج أو الخدمة المشتراة من وجهة نظر الزبون ، فتحليل قيمة كل نشاط يتطلب فهم وتحليل تكلفته ومتابعة التكلفة وتحديد مصادرها وذلك لارتباط هذا التحليل بقياس قيمة المخرجات من سلع أو خدمات ، وتحقق الوحدة أرباحاً عندما تكون قيمة المخرجات - حصيلية القيمة المضافة لكل الأنشطة - أكبر من التكاليف التي تحملتها نظير كل أنشطة سلسلة القيمة. وفي هذا المجال أوضح ( Zimmerman & et al. ,2001 :315) أن الوحدة يمكن أن تقدم مجموعة أنشطة لا تضيف قيمة كتكاليف تحرك المنتج من أرض المصنع إلى المخازن أو تكاليف بقاء المخزون ومن ثم فإن تعريف هذه التكاليف وقياسها يفيد في تجنبها ، إلى جانب ذلك قام "Zimmerman" وآخرون بوضع نماذج لسلسلة القيمة في وحدات صناعية وخدمية متنوعة.

ويعد نموذج سلسلة القيمة الذي قدمه Porter تكتيكاً يستخدم لتحليل الأنشطة الرئيسية في الوحدة بهدف تحديد مصادر الميزة التنافسية ومعرفة عناصر القوة والضعف الداخلية الحالية والمحتملة ، ويتكون النموذج من نوعين من الأنشطة:

- أنشطة أولية Primary Activities تجمع في خمسة مجالات رئيسية.
- أنشطة داعمة Support Activivities تجمع في أربعة مجالات رئيسية.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن سلسلة القيمة للوحدة ترتبط بسلسلتي القيمة للموردين من طرف والزبائن من الطرف الآخر وكل سلسلة لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ، ولفهم كيف تخلق القيمة لا يكفي النظر إلى المركز الداخلي للوحدة وإنما النظر إلى امتداداتها الأمامية والخلفية أي بسلسلة القيمة للموردين وسلسلة القيمة للزبائن وهذا هو نظام القيمة على وفق تصور Porter (الخفاجي ، 2004 : 195-196).



### 3- تحليل الموارد الوظيفية Scanning Functional Resources

من خلال دراسة الهياكل التنظيمية وأنواعها وتقييم جوانب القوة والضعف ثم التركيز على الثقافة التنظيمية بوصفها مجموعة القيم والتقاليد التي تحظى بالقبول وكذلك انماط السلوك التي يعتمدها الأفراد والمدراء في أي وحدة (Wright & et al., 1996 : 288) ، فضلا عن التركيز على الموارد التنظيمية والمتمثلة بأنظمة وعمليات الوحدة ، وتشمل استراتيجيات التسويق والمالية والتقنية والبحث والتطوير والعمليات والموارد البشرية ونظم المعلومات ، لكي تكون قوة داعمة ومساندة لتحقيق الأهداف

### 4- التدقيق الاستراتيجي The Strategic Audit

يتضمن التدقيق الاستراتيجي فحص عملية الإدارة الاستراتيجية وما يتخذ في كنفها من قرارات وما يصاغ من استراتيجيات وخطط بهدف تقييم أداء الوحدة وتحديد مجالات الضعف والقوة وتقديمها للإدارة العليا للاستفادة منها في بناء استراتيجياتها .

ويعرفه (Certo & Peter , 1995 : 139) بأنه فحص وتقييم عمليات الوحدة وأنشطتها التشغيلية المؤثرة في عملية الإدارة الإستراتيجية ، ويضيفان (Ibid:141) بأنه يتضمن ثلاثة أوجه هي التشخيص والتحليل المركز وتقديم التوصيات .

ويرى (Donaldson , 1995 : 99-107) أن التدقيق الاستراتيجي نوع من التدقيق الإداري ، وهو أداة مهمة للغاية يمكن استخدامها في التشخيص والتحديد الدقيق لمجالات المشاكل الواسعة في الوحدة ، وفي بيان أهم نقاط القوة والضعف فيها ، وحدد "Donaldson" مراحلها بخمس مراحل هي : وضع المعيار ، تصميم قاعدة البيانات والحفاظ عليها ، لجنة التدقيق الاستراتيجي ، العلاقات مع الرئيس الاعلى ، اليقظة نحو الواجب .

وختاما للعرض السابق لأهم أدوات التحليل الاستراتيجي لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأدوات قد أخذت ضروبا شتى وأشكالا متعددة وجاءت بصيغ متنوعة تبعا لأنواع ومجالات التحليل الاستراتيجي من ناحية وإغراض استخدام هذه الأدوات وأوجه الاستفادة من ناحية أخرى. إن تعدد هذه الصيغ يعكس

اهتمام الباحثين بأدوات التحليل الاستراتيجي والسعي نحو تطويرها بالشكل الذي يعين الوحدة ويمكنها من جني ثمار هذا التحليل والإفادة العملية منه في تأمين سلامة التحرك تجاه الأهداف الإستراتيجية وتعزيز الموقف الاستراتيجي لها حاضرا ومستقبلا.

### مفهوم البيئة التقنية الحديثة:

وصولا لتحديد مفهوم البيئة التقنية الحديثة لابد أولا من تحديد مفهوم التقنية ثم التقنية الحديثة

يلاحظ أن لفظ التقنية Technology يتكون من مقطعين الأول " Techno " ويعني التطبيق أو الفن أو المهارة Mastery والثاني " logy " ويعني العلم أو الدراسة Study وبذلك فإن المعنى اللغوي للتقنية يعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة ، وهي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية من أجل أغراض عملية (887 : Ac Gimson, et al.,1984) ويشير Wyld إلى كلمة التقنية لتعني علم الحرف الصناعية (1244 : Wyld , Notdate) وهي اللغة التقنية أو العلم التطبيقي أو طريقة فنية لتحقيق غرض عملي وتشمل جميع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم (بعلبكي ، 2005 : 954).

وصولاً إلى تعريف التقنية الحديثة والتي تتميز بدرجة عالية من القابلية للتغير سواء في جوانبها المادية أو المعرفية أو نواتجها ، كما تتميز بتزايد أهمية كل من الأبحاث العلمية والتدريب الفني لمواجهة مشكلات تتعلق بنسق الإنسان - العمل ، فضلا عن الحاجة إلى استيعاب النواتج التقنية كالتشغيل الذاتي Automation والحاسوب وكافة مصادر الخبرات الفنية (شوقي ، 1999 : 55) ، وانسجاما مع تعريف التقنية الحديثة بأنها التطبيق العملي للبحث والتفكير العلمي لما ينتجه أو يبتكره الإنسان في مجال الثقافة المادية وما يرتبط بها من معارف ومهارات وخبرات في سبيل خدمة الإنسان وتحسين استخدامه واستيعابه وتطويره للموارد البشرية والطبيعية والمادية (حلباوي ، 1994 : 23-24) ، وإنها تطبيق الأفكار الإبداعية ونتائج البحوث العلمية المبتكرة والأساليب الحديثة بمختلف جوانبها المعرفية

والمادية من اجل إنتاج سلع وخدمات جديدة أو من اجل تحسين السلع والخدمات الموجودة أو من اجل الاستخدام الأمثل والفعال للموارد بما يؤدي في النهاية إلى خدمة الإنسان وإشباع احتياجاته (شوقي ، 1999: 57-60) . تضع الباحث التعريف الآتي للتقنية الحديثة :

" نظام متجدد يعتمد على أساليب المعرفة والمهارة والخبرة في تطبيق الأفكار الإبداعية ونتائج البحوث العلمية المبتكرة ويتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها والتي تعمل بصورة متكاملة ومتناسقة فيما بينها لتحويل المدخلات إلى مخرجات ذات مردود اجتماعي واقتصادي." والتقنية الحديثة بهذا المفهوم ظاهرة اجتماعية ومظهر حضاري يمكن الإنسان من زيادة استغلال الموارد المادية والبشرية وتوسيع حجم السلع والخدمات المنتجة ، وهي ذات صلة وثيقة بالعلوم الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وأية محاولة لإحداث تطوير تقني لابد ان تستهدف توسيع نطاق التجارب وأعمال البحوث وتطوير مختلف العلوم ذات العلاقة لحل مشكلات المجتمع والارتقاء به إلى مستوى الممارسات السلوكية والأنماط الحضارية الحديثة ، وهذا يعني أن التقنية لا تتضمن فقط التطبيق المنهجي للعلوم في المجالات العملية وإنما طبيعة الوسط (المجال) الاقتصادي والاجتماعي والتقني الذي يجري التطبيق فيه والذي يمكن ان يطلق عليه " البيئة التقنية" إذ ان الاتجاهات والأنماط الثقافية وطبيعة الممارسات السلوكية تعد جزءاً من التقنية لأنها تؤثر في درجة التفاعل والانسجام بين المستويات والتقنية المطبقة والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة .

ومما تقدم يخلص الباحث إلى تحديد مفهوم البيئة التقنية الحديثة بانها المجال الذي تعمل فيه التقنية الحديثة ، والذي يحوي مجموعة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في تلك التقنية بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عناصرها ومكوناتها وصولاً إلى تحقيق أهدافها.

### خصائص البيئة التقنية الحديثة

لقد غيرت البيئة التقنية الحديثة التي أفرزتها الثورة التقنية بشكل جوهري حياة الإنسان وعالم الأعمال وحتى شكل ومضمون العملية الإدارية وخلقت أمام الجميع تحديات كبيرة مثلما أسهمت في ظهور فرص جديدة وتهديدات ، وتتمثل أهم خصائص البيئة التقنية الحديثة بالاتي:

- يرى Davis ان الثورة التقنية الحالية واثارها المستقبلية قد حررت النظم الإنتاجية من قيود الوقت والمكان والمادة ، وهو يروج لمفاهيم جديدة تمثلت في No Matter ,Any Place , Any Time بمعنى انه وبما تنتجه التقنية الحديثة من إمكانيات فائقة فان بيئتها ستتميز بإمكانية إنتاج وتوفير السلع والخدمات للمستهلكين في أي وقت بحيث تختصر الفجوة الزمنية بين الإنتاج والاستخدام الفعلي للسلعة او الخدمة إلى أدنى حد ممكن ، كذلك تقديم السلعة أو الخدمة في مكان المستهلك بحيث تلغي آثار المسافات والتباعد المكاني فنظم البنوك المتطورة أتاحت للزبون إمكانية تنفيذ كل العمليات المصرفية اللازمة له من خلال الحاسوب في مقر مؤسسته دون الانتقال الى البنك ، أو تحرك السلعة مع المستخدم كتلفون السيارة أو التلفون الخليوي . فضلا عن تقليل أهمية المادة إلى أدنى حد ممكن فالخامات والمواد الأولية يقل الاحتياج إليها في الإنتاج الحديث من خلال زيادة نسبة الخدمات إلى الإنتاج السليعي ومن خلال ابتكار مواد جديدة رخيصة ومن ثم تلغي الآثار الناتجة عن محدودية المواد وارتفاع تكلفتها (الهاللي ، 2004 :8).

- تتميز البيئة التقنية الحديثة بخاصية سرعة تبني التقنية ، إذ تتسارع معدلات تبني التقنية بشكل لم تشهده العقود السابقة وبوتائر يصعب إيقاف زخمها ، فقد حقق الهاتف المنزلي اختراقا في السوق بنسبة 50% على مدى ستين عاما في الولايات المتحدة الأمريكية في حين حققها الويب في غضون خمس سنوات فقط (العلاق وغالب 2002 :130).

-يقود البيئة الحالية قانون العوائد المتزايدة (The Law of Increasing Returns) على نقيض من قانون تناقص العوائد الذي هيمن على الاقتصاد ولفترات طويلة ماضية بمعنى ان العوائد تزداد بابتكار واختراع نماذج وتقنيات جديدة فعلى سبيل المثال فان نظام SUN Micro System يستخدم

قانونين للعوائد المتزايدة : قانون Metcalf الذي ينص على أن قيمة الانترنت تتزايد مع مربع عدد الحواسيب المربوطة به ، وقانون Sidgmore الذي ينص على أن عدد المجاميع الصغيرة Packets المتدفقة عبر الانترنت يتضاعف كل ثلاثة أشهر ، وعليه فان إستراتيجية SUN أن تعمل كل ما بوسعها لتغذية هذين القانونين فمع تزايد عدد الحواسيب المربوطة بالشبكة تزداد المجاميع الصغيرة التي تدعم عدد الخوادم Servers المطلوبة لتشغيل الانترنت والتي بدورها تزيد عدد الحواسيب المربوطة بالانترنت وهكذا . إن آلية التغذية العكسية الايجابية هذه تخلق معدل تبني أسّي Exponential Adoption Rate لمنتجات SUN وعليه تصبح منتجاتها ذات قيمة اكبر مع ازدياد عدد المجاميع الصغيرة المرسله عبر الانترنت (العلاق وغالب ، 2002: 131).

-تلقي البيئة الحالية تبعات كبيرة وجديده على أقسام البحث والتطوير في الوحدات بسبب الانتقال السريع للتقنية ، ويقع على عاتق هذه الأقسام مسؤولية خلق ميزة تنافسية لوحدهم من خلال ابتكار نماذج جديدة للإعمال جنبا إلى جنب التقنية الحديثة (الخالدي والشيراوي ، 1997 : 52).

-غيرت البيئة التقنية الحديثة اتجاه التنظيم الإداري الداخلي إلى مفهوم الشبكة Network والابتعاد عن النمط الهرمي Hierarchy ، فضلا عن تغيير مفهوم الإدارة الوسطى Middle Management من تلك الفئة التي تتوسط بين مستوى الإدارة العليا ومستوى الإدارة الدنيا إلى مفهوم مختلف تماما إذ أصبحت الفئة من العاملين الذين يتوسطون بين منتج السلعة أو الخدمة Provider وبين المستهلك ( Consumer الهلالي ، 2004 : 10) وبما يتفق مع وجهة نظر "Davis" على أساس إن التصميم وإنتاج السلع والخدمات سوف يكون وفقا لمتطلبات واحتياجات شرائح مختلفة من المستهلكين بحيث يحصل كل مستهلك أو شريحة على سلعة أو خدمة متميزة عما يستهلكه الآخرون Mass customization بدلا من الشكل العام المفروض على الكافة Mass production (الهلالي ، 2004 : 8).

وتلقى وجهة النظر هذه تأييدا من قبل الباحث في ظل الطفرة التقنية الهائلة من وسائل الاتصال وسهولة الانتقال للمعلومات مما جعل المستهلك أوسع معرفة وأكثر وعيا بخصائص وإمكانيات المنتجات المختلفة والأسواق التي تباع فيها الأمر الذي جعل الأولوية من اهتمامات الوحدة في الوقت الحاضر إرضاء الزبون .

-تتطلب البيئة التقنية الحديثة قاعدة معلومات ضخمة واستثماراً رأسمالياً كبيراً وإنفاقاً متزايداً على البحث والتطوير وعمالة عالية التدريب وأسواق عالية لاسترجاع رأس المال.

-يتزايد اعتماد البيئة التقنية الحديثة على الحكومات بسبب الدوافع التنموية الاقتصادية التي تعد الأمل الأول في تشجيع الدولة لتطوير التقنية ، وتأخذ الدولة الدور الأكبر عندما يكون لمتطلبات الدفاع أهمية في تطوير التقنية المتقدمة (الشيراوي والخالدي، 1997: 54).

-تتميز البيئة التقنية الحديثة بان الغلبة فيها للوحدات المبادرة أو الأسرع تحركا واستجابة في تحويل الابتكار الى منتجات وتطوير المنتجات بسرعة استجابة للتغيير في طلب المستهلك ومن ثم تكون اقدر من غيرها في تحقيق العوائد المتزايدة وبسط الهيمنة .(العلاق وغالب، 2002: 127).

-يحكم الوحدات ضمن البيئة التقنية الحديثة قانون Davidow الذي ينص على ان الوحدة يجب ان تكون البادئة في اهمال منتجاتها عند تقادمها لكي تحتل الصدارة ، والإخفاق في عدم الصدارة يعرضها لاحتمال تقادم منتجاتها الامر الذي قد يؤدي إلى المخاطرة بموقعها السوقي ، فضلا عن ذلك فان على الوحدة التي تراجعت الاستفادة من قانون Borg الذي ينص على ضرورة استيعاب وتجاوز ميزة القائد لكي تكون قادرة على التنافس بشكل فعال (العلاق وغالب 2002: 128).

-تركزت معظم التطورات التقنية في وسائل الإنتاج في التقنية الحديثة على إحلال الحاسوب محل العنصر البشري (حسين ، 16، 2000) ، فقد طبقت وبنجاح كبير تقنية التوقيت المنضبط في الإنتاج والمخزون Just in Time كنظم لإدارة الوقت وما يتبعها من نظم الإنتاج المرنة Flexible

Manufacturing System وإدارة الجودة الشاملة Total Quality Management وقد أدت كل

هذه التطورات إلى الاندفاع نحو الأوتوماتية Automation في عمليات التصميم والإنتاج والتخزين من خلال تطبيق:

-تقنية الإنتاج المتكاملة مع الحاسوب (CIM)

Computer Integrated Manufacturing

-تقنية التصميم والتصنيع بمساعدة الحاسوب (CAD/CAM)

Computer Added Design & Manufacturing

-تقنية المناولة الآلية (ALTS)

Automated Handling system

-تخطيط الاحتياجات من المواد (MRP)

Material Requirement Planning

-تحول اهتمام البيئة التقنية الحديثة من استخدام مفاهيم علم الفيزياء لوصف الظواهر (ومنها التنظيم الاقتصادي والإداري) إلى مفاهيم علم الأحياء فبعد أن كانت تستخدم مفاهيم تكثيف استخدام الطاقة ، خطي الاتجاه ، كلي النزعة ، إلي الأداء ، محدد السلوك أصبحت تستخدم تكثيف المعلومات ، جزئي ، ذاتي النزعة ، متطور (متكيف) ، شامل .(الهاللي 2005: 10).

-تتجه البيئة التقنية الحديثة إلى الاهتمام بالوحدات الصغيرة وتقليل أهمية الحجم الكبير إذ يمثل تصغير المنتجات في التقنية الحديثة نمودجا لتقليل الحيز (Micro space) فتقنية الليزر ، الألياف الضوئية ، الهندسة الحيوية السيليكون والنكاء الاصطناعي كلها تؤدي إلى إنتاج مواد صغيرة Micro Matter في حيز مصغر عما كانت عليه أثناء تقنية الصناعة التقليدية ، وبذلك يصبح المكان

(الحيز) أقل أهمية كلما كان أساس السلع أو الخدمات المعلومات وليس المادة بمعنى اعتماد صيغة أساسية في التطوير التقني الحديث وهي تحسين اداء السلعة أو الخدمة Product or Service Enhancement، اذ تؤدي السلعة أو الخدمة ذات المهام من خلال استخدام حيز اصغر (قارن الحاسوب في بداياته والحاسب الشخصي الان) (الهالي 2005: 9) ولا يقتصر الأمر على تصغير حجم الوحدات والسلع Downsizing وإنما يمتد ليشمل تقليل أعداد العاملين وتغيير نوعيات ومواصفات الأفراد بما يتناسب ومتطلبات التقنية الحديثة.

-الاتجاه نحو التكامل بين الوحدات وإيجاد حالات التحالف فيما بينها Alliances وظهور الوحدات المشتركة Joint venture بين التي تمتلك تقنية عالية وتعمل في مجال مختلف ولكنه متكامل كالوحدات المالية الكبيرة وتقنيات الحاسوب والاتصالات إذ تعتمد كل منهما على الأخرى ، وبسبب المنافسة الشديدة في البيئة التقنية الحديثة ظهرت المشاركة بالتقنية بين الوحدات Technical. (partnerships علي وآخرون ، 1999: 394)(الهالي ، 2005: 10).

بعد استعراض خصائص البيئة التقنية الحديثة يظهر أن العالم أمام بيئة غير اعتيادية بسبب الانطلاقة التقنية الهائلة التي انتقلت باقتصاديات الدول من حدود الاقتصاد الصناعي التقليدي إلى اقتصاديات المعلومات ذات الأفق اللانهائية ، والتي تعكس أثارها على مختلف جوانب وعناصر النظام الاقتصادي والإداري في المجتمع ، بل وتعيد صياغة المجتمع بأسره وأساليب الأداء وأنماط العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية في شتى أبعادها ، وتحدث تحولا كبيرا في الدور الجديد للمحاسبين ومراقبي الحسابات كي يصبحوا أكثر فاعلية في خدمة الأطراف العديدة المتأثرة بالمهنة ، ومواجهة المستجدات عليها بكفاءة واقتدار.

رابعاً: الدراسة الميدانية:

أدوات التحليل الإحصائي للبيانات



بغية إيجاد العلاقات بين المتغيرات والتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (Minitab) ومطابقة النتائج مع البرنامج الإحصائي (SPSS) ويمكن تصنيف هذه الأدوات كالآتي:

التكرارات : لاستعراض إجابات عينة الدراسة.

النسب المئوية : لبيان نسبة الإجابات لمتغير معين من مجموع الإجابات.

الوسط الحسابي: لعرض متوسط الإجابات عن متغير معين.

الانحراف المعياري : ويظهر درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي ويستخدم لقياس درجة التجانس بين المتغيرات المستخدمة.

معامل التوافق Chi Square : لتحليل العينة كوحدة واحدة إذ تبين أن التوافق عالٍ بين الفئات الثلاث المبحوثة.

المكونات الأساسية Principle Components : ويتم استخدامها للوصول مبدئياً لعدد العوامل.

التحليل العاملي Factor Analysis ويتم استخدامه في تحديد مجموعة المتغيرات المهمة والمؤثرة في البيئة الداخلية والخارجية للمهنة.

### تحديد مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في الأساتذة الأكاديميين في اختصاص المحاسبة والتدقيق الذين يعملون في حقل التدريس فضلا عن مراقبي الحسابات \* الذين يعملون كمهنيين في مكاتب التدقيق الخاصة ، وديوان الرقابة المالية في الاقليم كوردستان. إن مبررات الاختيار هذا يعود إلى طبيعة الدراسة وقد تم اختيار (40) أستاذا جامعيًا و (45) مراقب حسابات وزعت عليهم استمارة الإستبانة ، الاقليم وتمكنت الباحث من استرداد (34) استمارة و (37) استمارة بنسبة (85%) و (82.2%) على التوالي ، وعلى هذا فقد أصبحت العينة ممثلة بـ (85) أستاذا أو

(\* من ضمنهم المحاسبون القانونيون).

مراقب حسابات في حين إن العينة التي تم تحليل إجاباتها بلغت (71) أستاذًا أو مراقب حسابات وبنسبة (83.5%).

### تحليل البيانات واختبار الفروض:

اتجهت الدراسة إلى استخدام التحليل العاملي كوسيلة فعالة تستخدم في كل دراسة تتعدد فيها المتغيرات يرغب الباحث اختصارها إلى صورة واضحة يسهل تفسيرها ، فهو أداة تبسيط تفيد في محاولة فهم المتغيرات (سلطان ، 1967 : 1).

ويوصف التحليل العاملي بأنه مجموعة من التقنيات الإحصائية المستخدمة في التحقق من دقة الأداة المستخدمة في قياس ظاهرة معينة من خلال تجزئتها إلى العوامل التي تتضمنها ومعرفة وزن Weight كل عامل والمتغيرات التي تدخل في نطاقه عن طريق تحديد مقدار تشبع العامل بالمتغيرات. وفي سعي الدراسة إلى الفوائد المحتملة لهذا الأسلوب الإحصائي فقد انتهجت آلية للوصول إلى العوامل الرئيسية والمتغيرات التي تتبع كل عامل وكما يأتي:

1- مصفوفة العوامل: تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components للوصول مبدئياً إلى عدد العوامل التي يجب أن تتضمنها أداة المقياس فضلا عن علاقات التشبع بين كل متغير والعامل الذي يقع في نطاقه إلى جانب الاستفادة من مصفوفة التباين المفسر لكل عامل من عوامل أداة القياس من خلال تنفيذ مجموعة من العمليات الإحصائية على مصفوفة الارتباط الرئيسية Correlation Matrix ، ويتم اختيار العوامل العامة التي تزيد قيمتها الذاتية Eigen Value عن نقطة القطع Cut-off point وإهمال العوامل غير المعنوية التي تقل قيمتها عن الواحد الصحيح.

2- تدوير العوامل (المحاور) Axes Rotation والهدف الأساس من التدوير هو الحصول على عوامل ذات دلالة لا تتغير من تحليل لأخر (سلطان ، 1967 : 140) وقد تم التدوير باستخدام طريقة تعظيم التباين Varimax ضمن التدوير المتعامد لإعادة توزيع المتغيرات إلى عوامل مستقلة

تتعدم علاقات الارتباط بينها ، وعموما فقد أفصحت نتائج التحليل العاملي عن متضمنات كثيرة يقدمها الباحث على وفق المحاور الآتية :

### نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الخارجية (الفرص)

أوضحت نتائج التحليل العاملي بالاستعانة بنظام Minitab الإحصائي عن تحديد 7 عوامل تفسر بمجموعها ما نسبته (77.5%) من التباين الكلي المتجمع ويعرض الجدول (1) نتائج التحليل الذاتي لمصفوفة الارتباط Eigen Analysis of the Correlation Matrix الناتجة عن تحليل المكونات الأساسية وكالاتي :

#### الجدول (1) (\*)

#### نتائج التحليل الذاتي لمصفوفة الارتباط

العوامل	القيمة الذاتية	النسبة المئوية لتباين العامل إلى مجموع التباين	النسبة المئوية التراكمية
1	6.714	26.9	26.9
2	3.940	15.8	42.6
3	2.490	10	52.6
4	1.897	7.6	60.2
5	1.706	6.8	67
6	1.407	5.6	72.6
7	1.210	4.8	77.5

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

من الجدول (1) يتضح أن العوامل التي تشكل فرصاً أمام تطوير مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة تتمثل في سبعة عوامل رئيسية ولغرض تحليل هذه

العوامل يعرض الباحث كل عامل والمتغيرات التي استقطبها ويتم إطلاق التسميات المناسبة لكل عامل اعتمادا على متضمنات عبارات المتغيرات التي وقعت في نطاقه .

### العامل الأول :

يفسر هذا العامل ما نسبته (26.9%) من مجموع التباين الكلي لمتغير البيئة الخارجية (الفرص) وهي أكبر نسبة من باقي العوامل ويضم سبعة متغيرات وبذلك يمكن عدده العامل الرئيس قياسا بعدد المتغيرات التي تشبعت فيه ونسبة ما يفسره من تباين كلي . وبغية إطلاق التسمية المناسبة لهذا العامل يعرض الباحث المتغيرات الخاصة به ضمن الجدول (2) وكما يأتي :

### الجدول (2) (\*)

متغيرات العامل الأول ومقدار تشبعها وشيوعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوع (*) (*)
23	المعرفة بحاجات الزبائن الحالية والمستقبلية	0.817	0.767
21	إتاحة فرص التدريب لتطوير المهارات التقنية لمراقبي الحسابات	0.802	0.825
22	وجود معايير محددة لتجهيز المهنة بالموارد البشرية اللازمة	0.787	0.787
25	القدرة على العمل مع شركاء إستراتيجيين في ميدان مهنة مراقبة الحسابات	0.591	0.866
24	إدراك مهارات العاملين لدى المنافسين	0.498	0.721
14	زيادة الطلب على الخدمات الجديدة لمهنة مراقبة الحسابات في ظل عناصر التقنية الحديثة	0.452	0.475
13	فهم خصائص المنافسين وميزات الخدمات التي يقدمونها	0.400	0.597

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

(\*) (\*) يمثل مقدار الشيوع نسبة ما تفسره العوامل المستخلصة من كل متغير وكلما كان قريبا من

الواحد الصحيح دل ذلك على أن العامل يفسر نسبة كبيرة من المتغير .

يتضح من متضمنات المتغيرات التي وقعت في نطاق هذا العامل ميلها إلى البيئة الخارجية الخاصة بما فيها المنافسون ، المجهزون والزبائن لذلك يمكن إطلاق تسمية بيئة المهمة على العامل الرئيس الأول وهذه النتيجة تدعم توجهات الدراسة وتتفق مع آراء العديد من الباحثين في أن هذه البيئة هي الأكثر تأثيراً في تحديد الأهداف وسير الأعمال وترتبط إلى حد كبير باتخاذ القرار وتتضمن كل الجماعات ذات التأثير المباشر في نمو وتقديم المهنة ونجاحها وديمومتها. إن المعرفة بحاجات الزبائن الحالية والمستقبلية (X23) في ظل التحديات المعاصرة يساعد في تحديد الأداء المستهدف من المهنة وبمقارنته مع الأداء الحالي لها تتضح مساحة فجوة التوقعات ومدى الحاجة إلى تطوير المهنة في الاقليم كردستان وتبدأ مداخل التطوير بإعداد وتنمية قدرات مراقب الحسابات (X21) و (X22) وتطبيق أساليب العمل المتطورة بعد فهم قدرات المنافسين (X13)، (X24) و (X25)، والمنافسة في الاقليم كردستان أمر متوقع في ظل التعقد في هيكل وحجم أنشطة وحدات الأعمال والانفتاح على الخارج ومن الممكن أن تأخذ أحد شكلين أو كليهما ، الشكل الأول هو المنافسة داخل المهنة بين المكاتب المهنية لمراقبي الحسابات والشكل الثاني هو وجود هيئات مهنية خارجية أو مكاتب خارجية وفي كلتا الحالتين يصبح على المهنة إدراك خصائص المنافسين وإمكانياتهم بوصفها فرصاً تدفعها إلى الأمام.

### العامل الثاني:

تشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع 4 متغيرات في نطاق تشعبه وهو يفسر ما نسبته (15.8%) من التباين الكلي ويمكن إطلاق تسمية العامل التقني عليه كما يتضح من مدلول متغيراته التي عرضها الباحث في الجدول (3) وعلى النحو الآتي:

### الجدول (3) (\*)

متغيرات العامل الثاني ومقدار تشعب وشيوع كل متغير

المتغيرات	مقدار التشعب	مقدار الشيوع	X
-----------	--------------	--------------	---

0.850	0.875	تطوير معرفة مراقبي الحسابات بخدمات تأكيد الثقة والرقابة على أمن المعلومات	4
0.861	0.839	استخدام البرامج المتطورة والأساليب الحديثة في تدقيق ومراقبة الحسابات	16
0.761	0.765	تطوير معرفة مراقبي الحسابات بعناصر تقنية المعلومات	17
0.658	0.665	ربط المناهج العلمية لأقسام المحاسبة في المعاهد والكليات بالتطبيقات العملية على عناصر التقنية الحديثة	20

(\* الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

ويلاحظ أن متغيرات هذا العامل قد تشبعت بقيم عالية تعبر عن قوته ، كما وتفصح متغيرات العامل في توجهاتها عن ضرورة إدراك أثر التحديات التي تفرضها عناصر البيئة التقنية الحديثة من حاسوب وشبكات وما يرتبط بهما من عناصر ، فضلا عن المعرفة التقنية التي على مهنة مراقبة الحسابات إدراكها وأن هذا الإدراك لا بد أن ينعكس في صورتين :

الأولى خدمات جديدة تتبناها المهنة تمثل مجموعة فرص خلقتها ثورة تقنية المعلومات دفعت بالتنظيمات المهنية العالمية إلى الاستجابة لها من خلال العديد من الدراسات والمشاريع التي تمخضت عن تطوير مداخل ممارسة تدقيق ومراقبة الحسابات إلى تدقيق تقنية المعلومات والتدقيق المستمر ، فضلا عن ظهور خدمات التأكيد كخدمات مهنية مستقلة تهدف إلى تحسين جودة المعلومات ومحتواها لأغراض اتخاذ القرار بدلا من الاكتفاء بإصدار تقرير عن معلومات قائمة تم إعدادها من قبل إدارة الزبون . وأبرز أنواع هذه الخدمات تأكيد الثقة في موقع الزبون على الانترنت وتأكيد الثقة في النظم المحاسبية للزبون ، وتطوير الخدمات الاستشارية إلى خدمات تختص بتصميم نظم المعلومات المحاسبية الفورية وأخرى تتعلق بأمن وسلامة المعلومات والرقابة الالكترونية وإدارة مخاطر تقنية المعلومات والتجارة الالكترونية.

أما الصورة الثانية فتتمثل في ضرورة الاستعانة بأفراد مؤهلين لتأدية تلك الخدمات ويتحقق ذلك من خلال العناية بمراقبي الحسابات وتطوير معرفتهم بعناصر تقنية المعلومات وتأهيلهم من خلال المناهج الحديثة المرتبطة بتلك التقنية (X17) (X20) .

### العامل الثالث:

تشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع 5 متغيرات في نطاق تشبعه وهو يفسر ما نسبته (10%) من التباين الكلي ، والجدول (4) يوضح المتغيرات التي يتضمنها هذا العامل ومقدار تشبع كل متغير ومقدار الشبوع.

### الجدول (4) (\*)

متغيرات العامل الثالث ومقدار تشبع و شبوع كل متغير

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشبوع
5	ارتفاع معدل النمو الاقتصادي	0.858	0.868
1	سرعة التطور التقني في ظل اقتصاد المعرفة	0.830	0.828
18	زيادة هيكل الاستثمارات المحلية والأجنبية	0.754	0.874
7	زيادة متوسط دخل الفرد	0.715	0.761
6	الاستقرار السياسي	0.649	0.656

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وبملاحظة معطيات الجدول يتضح أن متغيراته قد تشبعت بقيم عالية تفصح عن قوة هذا العامل كما أن كميات شبوعها قريبة من الواحد الصحيح وبالنظر في مدلول متغيرات العامل الثالث يبدو بإمكان إطلاق تسمية العامل الاقتصادي عليه ، وتعتبر متغيرات هذا العامل عن الفرص التي يمكن للمهنة استغلالها والتي تمكنها من رسم إستراتيجيتها للوصول إلى مستوى أفضل فارتفاع معدل النمو الاقتصادي (X5) يفتح أمام المهنة فرص عمل أكبر وآفاقاً أوسع وفي ذات الاتجاه يؤثر سرعة التطور

التقني في ظل اقتصاد المعرفة (X1) بوصف الاستثمار في التقنية مفتاح النمو الاقتصادي طويل الأجل وكذا زيادة هيكل الاستثمارات المحلية والأجنبية (X18). أما زيادة متوسط دخل الفرد فإنه ينعكس بصورة زيادة دخل مراقب الحسابات بما يخلق أمامه حافزاً قوياً للعمل وتحقيق المزيد وأخيراً فإن الاستقرار السياسي (X6) يقود إلى الاستقرار الاقتصادي والذي بدوره يجعل المهنة في وضع مستقر .

#### العامل الرابع:

بلغت النسبة المئوية لتباين العامل الخامس (6.8%) من التباين الكلي بمقياس البيئة الخارجية (الفرص) وضم هذا العامل ثلاثة متغيرات يستدل من مضمون عباراتها الجدول (5) على إمكانية تسميته بالعامل الاجتماعي ، وتشير هذه المتغيرات إلى الفرص الاجتماعية التي يمكن للمهنة اغتنامها لبلوغ أهدافها وتفوقها وقد جاء المتغير (X12) تضيق فجوة التوقعات بأعلى قيمة تشبع بما يعكس أهميته كفرصة كبيرة أمام المهنة والتي تعترف بوجود فجوة لا يمكن تجاهلها بينها وبين مستخدمي القوائم المالية وهي تؤثر بدرجة كبيرة على ثقة هؤلاء المستخدمين ، تلك الثقة التي تمثل أهم ما يجب أن تحافظ عليه المهنة Greatest Asset وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات الميدانية التي أقيمت في الاقليم كردستان بهذا الصدد (العلي ، 2004: 55) (رزوقي ، 2005: 111) ، ولذلك فإن تضيق هذه الفجوة يمكن المهنة من الاستمرار في أداء وظيفتها في المجتمع ويمنحها احترامه لها . كما أن إدراك المهنة لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح (X11). يمثل فرصة أخرى ترتبط بالأولى وتمكنها من الوصول إلى الغاية نفسها من خلال سعي المهنة المستمر لأن تعمل كحكم بين أصحاب المصالح الذين يُؤثرون ويتأثرون بها وبالشكل الذي يحافظ على مصالحهم.

#### الجدول (5) (\*)

متغيرات العامل الخامس ومقدار تشبع وشيوع كل متغير

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوع
12	تضيق فجوة التوقعات	0.761	0.792



0.750	0.549	إدراك مهنة مراقبة الحسابات لمسؤولياتها الاجتماعية	11
0.892	0.490	التعامل الأخلاقي السليم لأفراد المجتمع مع عناصر التقنية الحديثة	8

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

### نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الخارجية (التهديدات)

أوضحت نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الخارجية (التهديدات) لمهنة مراقبة الحسابات وبلاستعانة بنظام Minitab الإحصائي عن تحديد خمسة عوامل رئيسة تفسر بمجموعها ما نسبته (79%) من التباين الكلي المتجمع ، وباعتماد تحليل المكونات الأساسية تم التوصل إلى مصفوفة الارتباط ، ويلخص الجدول (6) نتائج التحليل الذاتي لهذه المصفوفة وكانت كالاتي :

### الجدول (6) (\*)

#### نتائج التحليل الذاتي لمصفوفة الارتباط

العوامل	القيمة الذاتية	النسبة المئوية لتباين العامل إلى مجموع التباين	النسبة المئوية التراكمية
1	8.690	37.8	37.8
2	3.562	15.5	53.3
3	2.331	10.1	63.4
4	2.023	8.8	72.2

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

من الجدول (6) يتضح أن العوامل التي تشكل تهديدا أمام مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة تتحدد من خلال خمسة عوامل ، وبغية تحليلها يعرض الباحث كل عامل وتحدد له تسمية مناسبة من خلال عرض مدلول المتغيرات التي وقعت في نطاقه كما تعرض مقدار تشعبه بالمتغيرات ومقدار الشيع.

## العامل الأول:

يفسر هذا العامل ما نسبته (37.8%) من التباين الكلي متضمنا تسعة متغيرات وبذلك يمكن وصفه بالعامل الرئيس الأول قياسا بعدد المتغيرات التي تشبعت فيه ونسبة وما يفسره من تباين كلي ، ولكي يتسنى إطلاق التسمية المناسبة لهذا العامل يعرض الباحث عبارات المتغيرات الخاصة به ضمن الجدول (7) وكما يأتي:

## الجدول (7) (\*)

## متغيرات العامل الأول ومقدار تشبعها وشيوعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيع
47	ضعف إدراك حاجات الزبائن	0.959	0.939
41	تغير حاجات الزبائن	0.851	0.813
48	عدم مواكبة المناهج التعليمية في أقسام المحاسبة للمستجدات في مجال التقنية	0.792	0.754
42	تدني مستوى برامج التدريب والتأهيل المطلوبة لإعداد مراقبي الحسابات	0.775	0.799
40	نمو قوة المساومة للزبائن	0.696	0.670
46	نمو قوة المساومة للمجهزين	0.683	0.714
36	جودة الخدمات المقدمة من قبل المنافسين	0.621	0.740
43	احتمال دخول منافسين جدد	0.598	0.651
32	زيادة مبيعات الخدمات البديلة	0.589	0.674

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

من الجدول (7) يتضح ميل عبارات متغيرات العامل الأول نحو البيئة الخارجية الخاصة بما فيها من زبائن، مجهزون ومنافسون لذلك يمكن إطلاق تسمية بيئة المهمة على هذا العامل. ويتضح من قيم التشبع العالية للمتغيرات ومقدار الشيعو قوة هذا العامل بما يدفع إلى القول أن بيئة المهمة تشكل تهديدا أكبر لمهنة مراقبة الحسابات من بيئتها الخارجية العامة. واستنادا إلى مقدار تشبع كل متغير فإن المتغيرات الخاصة بالزبائن تأتي في مقدمة التهديدات التي تواجه المهنة ضمن بيئتها الخاصة تليها المتغيرات الخاصة بالمجهزين ثم بالمنافسين .

### العامل الثاني:

تشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع ثلاثة متغيرات في نطاق تشبعه وهو يفسر ما نسبته (15.5%) من التباين الكلي للتهديدات ضمن متغير البيئة الخارجية لمهنة مراقبة الحسابات والجدول (8) يوضح المتغيرات التي يتضمنها هذا العامل ومقدار تشبع كل متغير ومقدار الشيعو.

### الجدول (8) (\*)

#### متغيرات العامل الثاني ومقدار تشبعها وشيعوها

مقدار الشيعو	مقدار التشبع	المتغيرات	X
0.878	0.899	تقادم التقنية	37
0.700	0.805	نقص مهارات مراقبي الحسابات قياسا بالتطور التقني	39
0.847	0.695	ضعف الرقابة على أمن الحاسوب والشبكات قياسا بالتطور التقني	38

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وبملاحظة معطيات الجدول يتضح أن متغيراته قد تشبعت بقيم عالية ومقادير شيعو قريبة من الواحد الصحيح وبما يفصح عن قوة هذا العامل . وبالنظر في مدلول متغيراته يبدو بالإمكان إطلاق تسمية العامل التقني عليه ، وتعكس متغيرات هذا العامل التهديدات التي يمكن للمهنة مواجهتها والتصدي لها للوصول إلى مستوى أفضل .

### العامل الثالث:

تشير متضمنات الجدول (9) إلى وقوع أربعة متغيرات في نطاق تشبعه بالقيم الواردة إزائها فضلا عن قيم الشيوغ. وتفسر هذه المتغيرات (8.8%) من التباين الكلي للتهديدات ضمن متغير البيئة الخارجية. وتعكس نتائج التحليل العاملي إمكانية تسمية هذا العامل بالعامل الاجتماعي لتضمنه أربعة متغيرات يشير مدلول عباراتها إلى هذا المعنى . ويأتي إتساع فجوة التوقعات في مقدمة التهديدات الاجتماعية للمهنة .

### الجدول (9)\*

#### متغيرات العامل الثالث ومقدار تشبعها وشيوغها

المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوغ	X
اتساع فجوة التوقعات	0.875	0.878	29
انخفاض مستوى التعليم التقني في المجتمع	0.696	0.747	27
عدم إدراك المهنة لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح	0.680	0.710	34
نقص وعي أفراد المجتمع بعناصر التقنية الحديثة	0.535	0.836	35

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

#### العامل الرابع:

يفسر هذا العامل ما نسبته (6.8%) من التباين الكلي متضمنا ثلاثة متغيرات يستدل منها على تسميته بالعامل الاقتصادي والجدول (10) يعرض هذه المتغيرات ومقدار التشبع والشيوغ.

### الجدول (10)\*

#### متغيرات العامل الرابع ومقدار تشبعها وشيوغها

المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوغ	X
نمو بطيء في السوق	0.867	0.798	44
قلة الاستثمارات الأجنبية	0.861	0.868	31

0.785	0.848	زيادة الضغوط التنافسية	30
-------	-------	------------------------	----

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

يلاحظ من تقارب مقدار تشبع هذه المتغيرات الاقتصادية بالعامل أنها جميعا تشكل تهديدا واضحا ومتقاربا في الخطورة أمام مهنة مراقبة الحسابات.

وبعد عرض نتائج التحليل العملي لمتغير البيئة الخارجية لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في إطار البيئة التقنية الحديثة لا بد من الإشارة إلى أن المختبر الإحصائي لهذا التحليل لم يهمل أي من المتغيرات التي وردت في المقياس المعد لتلك البيئة أي أن جميع المتغيرات قد تشبعت بقيم تفوق القيم الإحصائية المقبولة في أسلوب التحليل العملي (\*) وهذا يشير إلى دقة تحديد هذه المتغيرات .

وقد خلصت نتائج التحليل العملي لمتغير البيئة الخارجية لمهنة مراقبة الحسابات إلى تشخيص العوامل والمتغيرات التي تشكل فرصا وتهديدات أمام مهنة مراقبة الحسابات في إطار عناصر البيئة التقنية في الاقليم كردستان وهو ما يحقق الفرضية الفرعية الأولى .والجدول (11) يعرض خلاصة لنتائج التحليل العملي وكما يأتي:

### الجدول (11)

خلاصة العوامل لمتغير البيئة الخارجية الممثلة لأهم التحديات المواجهة لمهنة مراقبة الحسابات في

الاقليم كردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة

التهديدات			الفرص		
عدد المتغيرات	اسم العامل	رقم العامل	عدد المتغيرات	اسم العامل	رقم العامل
9	بيئة المهمة	1	7	بيئة المهمة	1
3	العامل التقني	2	4	العامل التقني	2
4	العامل الاجتماعي	3	5	العامل الاقتصادي	3

4	العامل الاقتصادي	4	3	العامل الاجتماعي	4
---	------------------	---	---	------------------	---

(\* ) الجدول من إعداد الباحث.

### نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الداخلية (القوة)

أفصحت نتائج اختبار التحليل العاملي لمتغير البيئة الداخلية (القوة) وبالإستعانة بنظام Minitab الإحصائي عن تحديد العوامل المعنوية التي تزيد قيمتها الذاتية المميزة عن الواحد الصحيح وإهمال العوامل غير المعنوية التي تقل قيمتها عن الواحد الصحيح واتضح من الاختبار وجود أربعة عوامل رئيسية تفسر ما نسبته 77.7% من التباين الكلي المتجمع ، وقد اتضحت هذه النتائج بعد تحليل المكونات الأساسية لأداة القياس والتوصل إلى مصفوفة الارتباط التي يلخص نتائج التحليل الذاتي لها الجدول (12)

### الجدول (12) (\*)

#### نتائج التحليل الذاتي لمصفوفة الارتباط

العوامل	القيمة الذاتية	النسبة المئوية لتباين العامل إلى مجموع التباين	النسبة المئوية التراكمية
1	11.025	52.5	52.5
2	2.146	10.2	62.7
3	2.016	9.6	72.3
4	1.120	5.3	77.7

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

من الجدول (12) يتضح أن العوامل التي تشكل قوة أمام مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة تتحدد من خلال عوامل رئيسية أربعة . وبهدف إطلاق التسمية المناسبة لكل عامل وتحديد متغيراته يعرض الباحث كل عامل منها على إنفراد.

## العامل الأول:

بلغت نسبة تباين هذا العامل (52.5%) من التباين الكلي وتشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع ثمانية متغيرات في نطاق تشبعه تم اختيارها على أساس أكبر قيمة تشبع لكل عامل على نحو مستقل بعد تدوير مصفوفة الارتباط بطريقة Varmix Rotation ويمكن إطلاق تسمية تأهيل الموارد البشرية على هذا العامل بوصفها الأصول البشرية للمهنة وما تمتلكه من مقدرة وكفاءة ومهارة ومعرفة وكما يتضح من مدلول متغيراته . والجدول (13) يوضح المتغيرات التي يتضمنها هذا العامل ومقدار تشبع كل متغير بالعامل ومقدار الشيع .

## الجدول (13)\*

## متغيرات العامل الأول ومقدار تشبعها وشيعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيع
67	إعادة هيكله المناهج المحاسبية والخطط الدراسية نحو عناصر تقنية الحاسوب والشبكات	0.858	0.906
66	تفعيل العلاقة بين أعضاء هيئة تدريس المحاسبة وممارسي مهنة مراقبة الحسابات	0.810	0.789
64	تفعيل دور المعهد العربي للمحاسبين القانونيين والمعهد العالي للمحاسبة في توفير الموارد البشرية الكفوءة للمهنة	0.735	0.768
53	إحاطة المهنيين بمعرفة كافية عن عناصر تقنية المعلومات	0.731	0.874
65	إدخال مفاهيم تقنية المعلومات في مفردات المحاسبة والرقابة	0.722	0.823
51	اعتماد المعرفة التقنية وسيلة لتطوير تأهيل مراقبي الحسابات	0.703	0.817
63	الموازنة بين التقدم العلمي والعناصر التقنية والتطبيقات العملية في برامج التعليم المحاسبي	0.670	0.711

0.659	0.658	اعءماء ءءرفب كءءمة ءاعمة فف ظل ءقنفة المءوماء إلى ءانب ءءلفم	68
-------	-------	--	----

(\*) الءءول من إءءاء الباءء بالاعءماء على مءرءاء نظام Minitab الإءصائف

وبملاءة النسبة الكبفر لما ففسره هءا العامل من ءبافن كلف وءءء مءفرءاءه والقمف العالفة ءلف ءشبعء بها وكمفاء الشفوع القرفبة من الواءء الصءفء ، كل هءه مؤشراء ءعكس قوة هءا العامل الرفسف وأهمفة المءفرءاء ءلف وقءء فف نطاقه . وءصء مءفرءاء العامل فف ءوءهءاءها عن ءوانب القوة ءلف فنبغف على مهنة مراقبة الحساباء اعءماءها وءمفءها للنهوض بالمهنة فف إطار ءقنفة الءءفة من ءلال ءأهفل موارءها البشرفة وءرفبها والوصول بها إلى مسءوفا عالفة من الءبرة والمعرفة ءقنفة . كما ءشفر هءه المءفرءاء إلى ضرورة اعءماء ءفرءاء أساسفة لإصلاء ءءلفم المءاسبف وءءأهفل المنهف لمراقب الحساباء فف الاقلفم كرءسان ءءى فءلاءم مع الاءءفاءاء المسءبلفة فف ظل ءءوراء الءءفة فف بفة ءقنفة . وفف هءا الصءء لا بء من الإشارة إلى بعض الملاء ءلف ءمفر بفة ءءلفم المءاسبف فف الاقلفم كرءسان من ءفء أهداف ءءلفم المءاسبف ومناهءه كف فءسنى ءرففر الإصلاء الءف ءسعى ءراءة إلى ءءقفه. فمن ءفء أهداف ءءلفم المءاسبف فشر (ءهاز الإشراف وءقوفم العلمف ، 2002-2003) إلى أنه فمكن إءمال الأهداف ءلف ءسعى الأقسام المءاسبفة فف الءامعاء الكرءفة إلى ءءقفها فف ءلءة مءاور رفسة ، الأول : ءهفة الطالب للعمل كمهنف بعء ءءرءه وءلق الرءبة وءطموح لءفه فف ءطوفر المهنة المءاسبفة ، وءءاوز نفاط الضعف ءلف ءعانف منها وبء وإشاعة أءلاق المهنة ءلف فءب أن فءمع بها المهنف فف المءمع . واهءم المءور ءءاف بفءف المساهمة فف ءل مشكلاء الواقع العلمف ورفع كفاءة أءاء موظفف ءولة والقءاءاء الأءرف وءقءفم الاسءشراء المءءلفة . أما المءور ءالف فقء ركز على هءف الاءءمام بإءءاء البءوء وءراءاء وءركفز على البءوء ءءبقففة ءلف ءقءم ءلولا للمشكلاء العلمفة . فلاءظ على هءه الأهداف أنها ءاءء عامة ورفر مءءة بصورة ءقففة وهءا ما ءوكءه نءاءء



الدراسات الميدانية ( الشجيري، 2004 : 254) وفيما يختص بأبرز سمات المناهج المحاسبية لأقسام المحاسبة في الجامعات الاقليمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الميدانية إن المناهج المحاسبية على الرغم من شمولها إلا أنها تعاني على مستوى النوع من مشكلات أهمها ضعف الترابط بين المناهج وواقع المهنة إذ يغلب الطابع النظري على الجوانب التطبيقية (سعد ، 1995 : 112) (الشجيري ، 2004 : 257) ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المناهج المحدثة للعام الدراسي 2002-2003 (جهاز الإشراف والتقويم العلمي ، 2002-2003) إذ تشير إلى أن عدد الساعات النظرية لمناهج أقسام المحاسبة تعادل 65 ساعة أسبوعيا قياسا ب 30 ساعة عملية أسبوعيا. فضلا عن ضعف مسايرة المناهج للتطورات التقنية والعلمية ،وهذه حقيقة يؤكدتها عدد الساعات النظرية والعملية للمواد الدراسية في مجال الحاسوب والمعلوماتية لأقسام المحاسبة في الجامعات الاقليمية إذ تقدر بست ساعات أسبوعيا (جهاز الإشراف والتقويم العلمي ، 2002-2003) . أما ما يتعلق بالمناهج الدراسية للمعهد العالي للدراسات المالية والمصرفية والذي يهدف إعداد متخصصين في مراقبة الحسابات ومحاسبة الكلفة والمحاسبة الإدارية من خلال قسم الدراسات المحاسبية فضلا عن متخصصين في المصارف والتأمين والضرائب من خلال قسم الدراسات المالية (قانون تأسيس المعهد 33 لسنة 1999) يلاحظ أن عدد الساعات النظرية مساوٍ لعدد الساعات العملية وأن المناهج الدراسية لا تتضمن مواد دراسية مستقلة في تقنية الحاسوب أو الشبكات وإنما تدخل بعض من مفردات الأخيرة ضمن مفردات العديد من المواد الدراسية الأخرى لإحاطة الطالب بموضوعات التقنية الحديثة (\*) وكذا الحال بالنسبة لمناهج المعهد العربي للمحاسبين القانونيين فقد خلت هي الأخرى من مناهج مستقلة في عناصر التقنية الحديثة .

وعلى ذلك فإن الحاجة ماسة إلى إعادة هندسة Re-Engineering وهيكله برامج المحاسبة في الجامعات والمعاهد المتخصصة في ضوء التطورات المستمرة في تقنية المعلومات والتي تستدعي توسيع الأفق في التعليم المحاسبي وإدراك أثر تقنية المعلومات وما يرتبط بها من عناصر ، ويستوجب

التأهيل المهني لمراقب الحسابات استمرار التدريب كخدمة داعمة للحصول على الخبرة الكافية التي تمكن من الوصول إلى الأداء المهني المتميز وبما ينعكس على تقدم المهنة ورفيها .ويمكن الاستعانة ببرامج الجامعات والمعاهد المتخصصة في الدول المتقدمة والاستفادة من توصيات المنظمات الدولية المهنية في هذا المجال كالاتحاد الدولي للمحاسبين ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمجمع الأمريكي للمحاسبين والقانونيين وما إلى ذلك من الجهات ذات العلاقة.

#### العامل الثاني :

يفسر هذا العامل نسبة (10.2%) من التباين الكلي للبيئة الداخلية (القوة) ويتضمن ستة متغيرات والجدول (14) يوضح المتغيرات التي يتضمنها هذا العامل ومقدار التشعب لكل متغير ومقدار الشيعوع.

#### الجدول (14)<sup>(\*)</sup>

#### متغيرات العامل الثاني ومقدار تشعبها وشيعوعها

X	المتغيرات	مقدار التشعب	مقدار الشيعوع
58	التزام مراقبي الحسابات بمعايير الأداء المهني في ظل البيئة التقنية	0.793	0.757
54	متابعة مدى الالتزام بالمعايير المهنية والفنية من خلال فحص النظير ، التعليم المستمر ، التفتيش الداخلي وتعاقب الشركاء	0.695	0.800
61	التزام مراقبي الحسابات بالمعايير المهنية وقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلال	0.689	0.798
60	تعديل وتكييف المعايير لتتلاءم مع التطور في البيئة التقنية	0.687	0.637
57	إصدار مجلس المعايير والقواعد المحاسبية والرقابية معايير عن جودة الأداء المهني	0.682	0.771
52	إمكانية استفادة مهنة مراقبة الحسابات من المعايير الدولية بشأن تقنية المعلومات	0.642	0.675

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وبملاحظة معطيات الجدول (14) يتضح أن متغيراته قد تشبعت بقيم عالية بما يفصح عن قوة هذا العامل ، وأن المتغير الأول قد أظهر مقدار تشبع أكبر من باقي المتغيرات وهذا يعني زيادة أهميته قياسا بالمتغيرات الأخرى ، وإن التباين بين قيم تشبع المتغيرات الأخرى ضئيل بما يفيد تقارب درجة أهميتها . ومن مدلول هذه المتغيرات يمكن إطلاق تسمية المعايير المهنية على هذا العامل ، وينظر إلى هذه المتغيرات كجوانب قوة لمهنة مراقبة الحسابات تؤمن سلامة التحول تجاه أهدافها الإستراتيجية ، ومصدرا مهما لإثراء العمل الرقابي من خلال وضع الأسس العامة لإرساء إجراءات الرقابة وتوفير الحد الأدنى من التوجيه لمراقبي الحسابات بما يمكنهم من تنفيذ مهامهم فضلا عن الاستناد إليها كمقياس يتم على أساس تقويم جودة الأداء المهني . وتضفي البيئة التقنية الحديثة أهمية إضافية للمعايير المهنية ناتجة عن خصائص هذه البيئة تتمثل بكونها مرشدا للأداء المهني في بيئة حديثة تستدعي توافر معرفة معينة وفهم كاف لأثر عناصر التقنية الحديثة والمخاطر التي تصاحبها على أداء عملية التدقيق ومراقبة الحسابات. ومن هنا يأتي تأكيد متغيرات القوة الجدول (14) على إصدار المعايير والالتزام بتطبيقها كحد أدنى ومتابعة مدى الالتزام بالتطبيق ، فضلا عن تعديل وتكييف هذه المعايير لتتلاءم مع التطور في التقنية ، جوانب قوة أمام تطوير المهنة في الاقليم كردستان كما أوضحت ذلك نتائج التحليل العملي.

وباستقراء المعايير الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في الاقليم كردستان يجد الباحث إشارة لعناصر البيئة التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسوب ضمن دليل التدقيق (4) من خلال توضيح تأثير أنظمة التشغيل على دراسة وتقويم نظم الرقابة الداخلية وعرض الإجراءات التي يعتمد عليه مراقب الحسابات في نظم الرقابة الداخلية لأنظمة التشغيل الذاتي للمعلومات المحاسبية (مجلس المعايير المحاسبة والرقابية ، 2000 :10/12)، الأمر الذي يؤشر عدم تناسب معايير التدقيق مع تطورات البيئة التقنية ويدعو إلى مزيد من الاهتمام بتعديل وإصدار وتطوير معايير تتناسب والبيئة

المستقبلية في الاقليم كردستان في ظل التقنية الحديثة إذا ما أريد لمهنة مراقبة الحسابات أن تمسك بفرصة اللحاق بالحصيلة المعرفية الهائلة التي تزداد يوماً بعد يوم. وبالإمكان الاستفادة من المعايير الدولية الصادرة عن المنظمات المهنية المختصة في هذا المجال.

### العامل الثالث:

تشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع أربعة متغيرات في نطاق تشبعه وكانت قيم تشبعهما عالية وقيم الشيع قريبة من الواحد الصحيح مما يعكس قوة هذا العامل والذي يفسر 9.6% من التباين الكلي لمتغير البيئة الداخلية (القوة). وتفصح عبارات المتغيرات الواردة في الجدول (15) عن الأخلاقيات الواجب توافرها في بيئة مهنة مراقبة الحسابات، لذلك يمكن إطلاق تسمية الأخلاقيات المهنية على هذا العامل.

### الجدول (15) (\*)

#### متغيرات العامل الثالث ومقدار تشبعها وشيعها

مقدار الشيع	مقدار التشبع	المتغيرات	X
0.829	0.880	التأثير الايجابي لأخلاقيات مهنة مراقبة الحسابات على جودة الأداء المهني	49
0.782	0.820	التزام مراقبي الحسابات باحترام حقوق ومصالح زبائنهم والمحافظة على أسرارهم	56
0.782	0.765	حرص مراقبي الحسابات على تحقيق النزاهة والموضوعية أثناء تنفيذهم لمهامهم	50
0.841	0.735	صياغة معايير أخلاقية عالية للمهنة في ظل تقنية المعلومات	55

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وتأتي نتائج التحليل العاملي لتؤكد على أن هذه المتغيرات تمثل قوة أمام مهنة مراقبة الحسابات في إطار عناصر تقنية الحاسوب والشبكات وما قد يصاحب استخدامها من مخاطر الغش والاحتيال وانتهاك الخصوصية وعدم احترام حقوق ومصالح الآخرين، ومن ثم فإن التأكيد على حرص مراقبي الحسابات على الالتزام بأخلاقيات المهنة، وحرص المهنة على إصدار وصياغة قواعد السلوك المهني، تعد جوانب أساسية للنجاح والتفوق المهني ولتأكيد ثقة الرأي العام بالمهنة. ومن الجدير بالذكر، الإشارة إلى أن قواعد السلوك المهني لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان تلزم أعضاءها باتباع العديد من القواعد التي تركز على الاستقلال المهني والاستقامة و الموضوعية وتشجع على الالتزام بالمعايير المهنية والفنية أثناء أداء العمل، وتحافظ على السرية وتمنع التصرفات الضارة بالسمعة المهنية. ولوضع مستقبل أفضل للمهنة في ظل عناصر التقنية الحديثة يهدف إلى توفير الثقة في البيانات المالية والمصدقية لتلك البيانات، الاستمرار في تطوير نوعية التدقيق فضلا عن تطوير قدرات أعضائها من حيث النوعية، فإن التوجه الاستراتيجي للمهنة يكون من خلال تطوير والمحافظة على معايير المهنة وقواعد السلوك المهني والأخلاقي بأعلى مستوى، ويمكن في هذا الصدد الاستفادة مما حددته المنظمات المهنية المختصة في هذا المجال.

#### العامل الرابع:

يفسر العامل الرابع ما نسبته (5.3%) من التباين الكلي متضمنا ثلاث عبارات تحدد على نحو واضح متغيرات البعد الرابع لمقياس القوة ضمن البيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات والذي يمكن تسميته المنظمات المهنية استنادا إلى ما تشير إليه مضامين متغيراته التي تتضح في الجدول (16):

#### الجدول (16)<sup>(\*)</sup>

##### متغيرات العامل الرابع ومقدار تشبعها وشيوعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوع
69	قيام المنظمات المهنية بدورها في رقابة جودة الأداء المهني	0.777	0.783

0.759	0.681	تأكيد دور المنظمات المهنية في تنظيم شؤون المهنة ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع	59
0.733	0.628	تعزيز مسؤولية المنظمات المهنية في حماية أعضائها ورفع مستواهم الأدبي والمادي	62

(\* الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وتؤكد نتائج اختبار التحليل العاملي على أن قيام المنظمات المهنية بدورها في رقابة جودة الأداء المهني يشكل متغير قوة بارزاً في تطوير مستقبل مهنة مراقبة الحسابات ، كما أن تأكيد دور المنظمات المهنية في تنظيم شؤون المهنة من خلال إصدار المعايير والقواعد والإرشادات ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمجتمع ، وتعزيز مسؤولية المنظمات المهنية عن حماية أعضائها ورفع مستواهم الأدبي والمادي بما يرفع مكانتهم في المجتمع ، تعد متغيرات ذات أثر إيجابي في النهوض بمهنة مراقبة الحسابات وتعزيز مكانتها بين المهن الأخرى . إن هذه النتائج تعكس أهمية العامل الرابع "المنظمات المهنية" كمتغير قوة في البيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان الأمر الذي يدعو إلى تسليط الضوء على تنظيم المهنة والمنظمات المسؤولة عن ذلك .

يشير إستقراء الواقع لمهنة مراقبة الحسابات إلى وجود تشريعات متقدمة في الاقليم منذ سنة 1919 مستمدة من قانون الشركات البريطاني ،وقد بينت تلك التشريعات حقوق وواجبات ومسؤوليات مراقب الحسابات ، وكان الترخيص لمزاولة المهنة يتم من قبل هيئة أو معهد معترف به أو عن طريق ترخيص من الحكومة ، تلاه قانون الشركات الهندي والذي ظل مطبقاً في الاقليم حتى عام 1957 عندما استبدل بنظام مزاولة مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات والمشاريع الصناعية (18) لسنة 1958 والصادر وفقاً لأحكام المادة (210) من قانون الشركات (31) لسنة 1957 الملغي . (أمين ، 1979 : 167) ونظراً لصدور قانون الشركات (36) لسنة 1983 الملغي فقد صدر نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات (7) لسنة 1984 وفقاً لأحكام المادة (215) من قانون الشركات المذكور ، وانسجاماً مع أحكام المادة (1) و (2) من نظام (7) لسنة 1984 فإن نقابة المحاسبين والمدققين هي الجهة المسؤولة عن تنظيم المهنة وإجازة ممارسيها (نقابة المحاسبين والمدققين، 1984 : 3) . وبعد صدور قانون الشركات (21) لسنة 1997 وإستناداً إلى أحكام الفقرة (21) من المادة (220) منه (الوقائع الاقليمية ، 1997 : 342) فقد صدر نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق

الحسابات (3) لسنة 1999 وبموجبه أصبح مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات المشكل بموجب المادة (2) من النظام المذكور هو المسؤول عن تنظيم المهنة وإجازة ممارسيها . أما المنظمات القائمة على تنظيم المهنة فتتمثل في:

1- ديوان الرقابة المالية : تعود بدايات إنشاء ديوان الرقابة المالية في الاقليم إلى سنة 1924 ، وكان الهدف من إنشائه وفقا لأحكام القانون (17) لسنة 1927 هو تأسيس جهة رقابية عليا للرقابة على المؤسسات التنفيذية تنوب عن السلطة التشريعية وترتبط بها، وتلا ذلك تشريع عدة قوانين تنظم أهداف ومهام الديوان تمثلت بقانون (42) لسنة 1968 و (194) لسنة 1980 وكان آخرها قانون (6) لسنة 1990 والتعديلات اللاحقة به والمتمثلة بالأمر (77) الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة (ديون الرقابة المالية ، 2004 : 1-6) .

ويتضح تأثير ديوان الرقابة المالية على مهنة مراقبة الحسابات في ممارسة الديوان تأثيرا جوهريا في تنظيم المهنة من خلال مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات والذي يرأسه رئيس الديوان ، فضلا عن مساهمته في وضع وتطوير القواعد والأصول والمعايير المحاسبية والرقابية وفقا لأحكام المادة (2) من قانون ديوان الرقابة المالية (6) لسنة 1990 .(الوقائع الاقليمية ، 1990 : ) .

2- مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات : حددت المادة (3) من نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات (3) لسنة 1999 مجموعة من مهام ومسؤوليات المجلس أهمها توجيه المهنة بما يحمي الاقتصاد الوطني ، إقرار وتطوير قواعد السلوك المهني ومتابعة مدى الالتزام بها ، منح إجازة ممارسة المهنة وتطوير قواعد وأدلة المحاسبة والتدقيق (الوقائع الاقليمية ، 2000 : 7) . كما حددت مواد النظام المذكور بشكل تفصيلي شروط منح إجازة ممارسة المهنة وتصنيف مراقبو الحسابات المجازين بممارستها وحقوقهم وواجباتهم والمسؤوليات التي يتعرضون لها .(الوقائع الاقليمية ، 2000 : 9-13) . أما تركيبة المجلس فتتمثل في رئيس ديوان الرقابة المالية أو من ينوب عنه رئيسا وعضوية ممثلين عن وزارة المالية والصناعة والتعليم العالي ومسجل الشركات ونيقبي المحاسبين والمدققين وممارسي مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات .

3- مجلس المعايير والقواعد المحاسبية والرقابية: تأسس المجلس سنة 1988 بناء على المقترح المقدم من ديوان الرقابة المالية ، وتم إعادة تشكيله وتنظيم عمله بموجب تعليمات (1) لسنة 1995 ، ويهدف المجلس إلى النظر في المشاكلات التي يطرحها الواقع العملي ومعالجتها من خلال إصدار معايير وقواعد محاسبية ورقابية في ضوء المعايير الدولية (نقابة المحاسبين والمدققين ، 1997: أ-ب)

. يرأس المجلس رئيس ديوان الرقابة المالية وعضوية ممثلين عن وزارة المالية والصناعة والتخطيط والبنك المركزي ومسجل الشركات والهيئة العامة للضرائب وأساتذة الجامعة وسوق بغداد للأوراق المالية ونقابة المحاسبين والمدققين.

4- نقابة المحاسبين والمدققين : تأسست بموجب قانون (185) لسنة 1969 وقد حددت المادة (4) من القانون المذكور أهدافها بتنظيم قواعد مزاوله المهنة ورفع المستوى المهني والاجتماعي للأعضاء والدفاع عن حقوقهم والإسهام في النهضة الاقتصادية والتخطيط لها . وقد جرى تعديل بعض نصوص القانون المذكور بالقانون (77) لسنة 1972 و(94) لسنة 1988 (نقابة المحاسبين والمدققين ، 1988 : 5-6). ويتركز دور النقابة في ممارسة الرقابة على ممارسي المهنة ، وقد أسهمت في إصدار قواعد السلوك المهني وإلزام أعضائها بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية حينما كانت الجهة الرئيسة المسؤولة عن تنظيم ممارسة المهنة قبل إنشاء مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات.

ومن هنا فإن المنظمات المهنية - سواء كانت حكومية أو غير حكومية - القائمة على مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان يقع عليها عبء كبير لتوفير المناخ المناسب للمهنة في ظل البيئة التقنية الحديثة كي تؤدي دورها في تحقيق أهدافها وتنهض في خدمة الاقتصاد الوطني وذلك بإصدار الإرشادات والمعايير المتعلقة بتدقيق تلك البيئة في ضوء العديد من المعايير الدولية المتصلة بهذا الشأن ، فضلا عن عمل برامج تدريبية للمهنيين بهدف تعريفهم بهذه البيئة ومخاطرها والإجراءات اللازمة لتدقيقها لتجنب المسؤولية القانونية بشأنها مع تحفيز الكوادر المهنية الماهرة ورعايتها .

#### نتائج التحليل العملي لمتغير البيئة الداخلية (الضعف)

أظهرت نتائج التحليل العملي للمقياس المستخدم في دراسة آراء العينة بشأن متغير البيئة الداخلية (الضعف) أن بالامكان الاعتماد على ثلاثة عوامل معنوية رئيسة تزيد قيمتها الذاتية المميزة عن الواحد الصحيح ، تفسر ما نسبته (75.9%) من التباين الكلي المتجمع . وقد اتضحت هذه النتائج بعد تحليل المكونات الأساسية لأداة القياس والتوصل إلى مصفوفة الارتباط التي يلخص نتائج التحليل الذاتي لها الجدول (17):

#### الجدول (17)<sup>(\*)</sup>

##### نتائج التحليل الذاتي لمصفوفة الارتباط

العوامل	القيمة	النسبة المئوية لتباين العامل إلى مجموع	النسبة المئوية التراكمية
---------	--------	--	--------------------------



	التباين	الذاتية	
55.6	55.6	10.563	1
68	12.4	2.359	2
75.9	7.8	1.489	3

(\* ) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

وبموجب معطيات الجدول (17) فإن العبارات التي وقعت في نطاق كل عامل ومقدار تشبع كل عامل

ومقدار الشيعو كانت كما يأتي وحسب وما أفرزته نتائج التحليل العاملي :

**العامل الأول:**

يتضح من الجدول (18) أن نسبة تباين هذا العامل قد بلغت (55.6%) وهي نسبة مرتفعة قياسا

بباقي العوامل مما يرجح قوة هذا العامل . وقد بلغ عدد المتغيرات التي بوبت في نطاق هذا العامل

(10) وبحسب عدد تلك المتغيرات التي تشبعت فيه يمكن اعتباره عاملا رئيسا ، وبغية إطلاق التسمية

المناسبة لهذا العامل لا بد من عرض المتغيرات الخاصة به ضمن الجدول (18) وكما يأتي :

**الجدول (18) (\*)**

**متغيرات العامل الأول ومقدار تشبعها وشيعوها**

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيعو
84	تسوق الرأي	0.937	0.908
83	عمل مراقبي الحسابات في بيئة تنافسية شديدة	0.869	0.819
85	ضعف دور مجلس مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات تجاه تعزيز مفهوم ومتطلبات الاستقلال	0.840	0.868
86	قلة التزام مراقبي الحسابات بقواعد السلوك المهني	0.796	0.762

0.679	0.772	تحيز مراقبو الحسابات تجاه بعض من أصحاب المصالح	79
0.813	0.762	قبول عمل لزيون فيه تعارض لمصالح مع لزيون آخر	87
0.760	0.747	وجود قصور في مسالة تحديد احتياجات مستخدمى القوائم المالية بدقة	88
0.780	0.715	قصور معايير وإرشادات وتفسيرات السلوك المهني	82
0.701	0.558	تقديم الخدمات الاستشارية	80
0.671	0.537	انخفاض ثقة مستخدمى القوائم المالية في استقلال مراقب الحسابات	78

(\* الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

ويتضح من متضمنات المتغيرات التي وقعت في نطاق هذا العامل ميل توجهات مراقبو الحسابات والمهنة ، نحو قضايا تضعف الاستقلال المهني ، وهو السبب الرئيس في وجود الحاجة إلى خدمات مراقبة الحسابات ، وفي حالة فقدان المراقب لاستقلاله فإن المهنة تفقد قيمتها . لذلك يمكن إطلاق تسمية ضعف الاستقلال المهني على العامل الرئيس الأول. وقد حظي المتغير "تسوق الرأي" بأكبر قيمة تشبع بالعامل وأعلى مقدار شيوع بما يشير إلى أنه يشكل ضعفاً كبيراً على المهنة من باقي المتغيرات الأخرى، فهو ينعكس على استقلال المراقب، ومصداقية التقارير المالية، وسمعة المهنة. يليه في الأهمية عمل مراقبي الحسابات في بيئة تنافسية شديدة تدفعهم إلى إبداء آراء نظيفة خوفاً من فقدان زبائنهم. كما أن تحيز المراقب تجاه زبائنه قد يجعله غير مستقل من وجهة نظر الدائنين أو البنوك وفي ذلك تأثير واضح على الاستقلال، ثم على المهنة. وقيام المراقب بتقديم خدمات استشارية قد يضعف استقلاله وتظهر هذه الحالة إذا جمع بين خدمات التأكيد ، وتصميم نظم تشغيل محاسبية أو تنفيذ نظم أمن وسلامة المعلومات ، ففي هذا الجمع تأثير واضح على الاستقلال ، في حين إنّ الجمع بين أداء التدقيق المستمر وخدمة تأكيد ثقة موقع الزبون على الانترنت ، لا يؤثر على الاستقلال وإنما يقوي مركز المراقب لدى الزبون بما يجعله قادراً على المحافظة على الاستقلال بشكل أكبر .

ويشير استقرار واقع مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان ومن خلال مضمون أدلة التدقيق الأساسية وقواعد السلوك المهني أن هناك تأكيداً واضحاً على الاستقلال في إشارة إلى أنه حجر الأساس للمهنة سواء كانت تعمل في بيئة تقليدية أو تقنية حديثة . وما هو مطلوب في ظل البيئة التقنية الحديثة تدعيم جوانب الاستقلال المرتبطة بتلك البيئة .

### العامل الثاني:

أطلقت تسمية ضعف التأهيل التقني على العامل الثاني المستخرج باستخدام التحليل العاملي، وقد بلغت نسبة تباين هذا العامل (12.4%) من مجموع التباين الكلي لمتغير البيئة الداخلية (الضعف) . وسبب التسمية المشار إليها هو ما تدل عليه مضامين المتغيرات الستة التي تضمنها هذا العامل والتي تتضح من الجدول (19)

### الجدول (19) (\*)

#### متغيرات العامل الثاني ومقدار تشبعها وشيوعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيوع
74	ضعف برامج التدريب وعدم قدرتها على إكساب المهارات التقنية	0.865	0.843
73	وجود فجوة بين مناهج التعليم المحاسبي في ظل عناصر التقنية	0.858	0.874
71	نقص الخبرة في مجال تقنية الحاسوب والشبكات	0.821	0.705
72	ضعف العلاقة بين أقسام المحاسبة في الجامعات والمعاهد وممارسي المهنة	0.808	0.685
70	إمتلاك مراقبي الحسابات تأهيلاً محدوداً في عناصر التقنية	0.756	0.673
75	ضعف دور مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في إصدار المعايير المهنية في ظل التقنية الحديثة	0.656	0.657

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

يتضح من عرض متغيرات عامل "ضعف التأهيل التقني" أن جوانب الضعف في مهنة مراقبة الحسابات في ظل التقنية الحديثة يمكن أن تنشأ عن عدم امتلاك المهنيين للمهارات الجديدة والتي ينبغي امتلاكها والمتمثلة في البراعة والمعرفة التقنية . ويلاحظ أن المتغيرات الأربعة الأولى ضمن العامل والتي جاءت بمقادير تشبع متقاربة تعكس أهم أسباب ضعف التأهيل التقني فضعف برامج التدريب ، ووجود فجوة في مناهج التعليم المحاسبي والمهارات الواجب اكتسابها ، ونقص الخبرة بعناصر التقنية ، وضعف العلاقة بين أقسام المحاسبة في الجامعات والمعاهد وممارسي المهنة كلها متغيرات تضعف إمكانية تلبية المهنيين لمتطلبات سوق العمل الجديد في ظل التقنية، ومن ثم فإن معالجة نواحي الضعف هذه سوف تعود بالفائدة على المهنة .

#### العامل الثالث :

تشير متضمنات هذا العامل إلى وقوع ثلاثة متغيرات في نطاق تشبعه وهو يفسر ما نسبته (7.8%) من التباين الكلي والجدول (20) يعرض المتغيرات التي يضمها هذا العامل ومقدار تشبع كل متغير ومقدار الشيعوع.

#### الجدول (20) (\*)

##### متغيرات العامل الثالث ومقدار تشبعها وشيعوعها

X	المتغيرات	مقدار التشبع	مقدار الشيعوع
77	عدم توافر الموضوعية في تطبيق معايير اختيار مراقبي الحسابات	0.900	0.883
76	قلة التزام مراقبي الحسابات بالمعايير المهنية ومعايير الجودة	0.782	0.712
81	تدني مستوى الخدمات المقدمة من قبل مراقبي الحسابات	0.558	0.665

(\*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نظام Minitab الإحصائي

ومن مدلول متغيرات هذا العامل يمكن إطلاق تسمية انخفاض جودة الأداء عليه . ويشير المقدار العالي لتشبع المتغير الأول بالعامل إلى أن عدم توافر الموضوعية في تطبيق معايير اختيار مراقبي الحسابات يعد أول نقطة ضعف تقف أمام تطور المهنة في ظل التقنية الحديثة ، إذ تنعكس عدم دقة

الاختيار مباشرة على انخفاض جودة الأداء والذي بدوره يعكس صورة تدني مستوى الخدمات المقدمة من قبل المراقبين الأمر الذي يضعف المهنة ويسهم في عدم تلبيتها لأهدافها.

إن تأكيد نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات ضمن الفقرات أ و ب من المادة (12) على وجوب التزام مراقبي الحسابات بقواعد السلوك المهني ومعايير الأداء التي يعتمدها المجلس في تنظيم المهنة والالتزام بالمعايير الرقابية الصادرة عنه (الوقائع الاقليمية ، 2000 : 11) يعد إشارة واضحة على أن هذا الالتزام يدعم جودة الأداء المهني وأن النقص فيه يضعف هذا الأداء .

وبعد عرض نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم في إطار البيئة التقنية الحديثة لا بد من الإشارة إلى أن المختبر الإحصائي لهذا التحليل لم يهمل أيضاً كما في المتغير السابق أي من المتغيرات التي وردت في المقياس المعد لتلك البيئة أي أن جميع المتغيرات قد تشبعت بقيم تفوق القيم الإحصائية المقبولة في أسلوب التحليل العاملي وهذا يشير إلى دقة تحديد هذه المتغيرات .

وقد خلصت نتائج التحليل العاملي لمتغير البيئة الداخلية لمهنة مراقبة الحسابات إلى تشخيص العوامل والمتغيرات التي تشكل قوة وضعفاً أمام مهنة مراقبة الحسابات في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة في الاقليم كردستان وهو ما يحقق الفرضية الفرعية الثانية. وبتحقيق الفرضيتين الفرعيتين يمكن أن تتحقق الفرضية الرئيسية والتي تتمثل في أن إدراك التحديات المعاصرة لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في ظل البيئة التقنية الحديثة باستخدام التحليل الاستراتيجي من شأنه تحديد أفضل سبل إيفاء المهنة لمتطلباتها. والجدول (21) يعرض خلاصة لنتائج التحليل العاملي وكما يأتي:

### الجدول (21) (\*)

خلاصة العوامل لمتغير البيئة الداخلية الممثلة لأهم التحديات المواجهة لمهنة مراقبة الحسابات في الاقليم كردستان في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة

القوة		الضعف	
رقم	اسم العامل	رقم	اسم العامل
عدد		عدد	

المتغيرات		العامل	المتغيرات		العامل
10	ضعف الاستقلال المهني	1	8	تأهيل الموارد البشرية	1
6	ضعف التأهيل التقني	2	6	المعايير المهنية	2
3	انخفاض جودة الأداء	3	4	الأخلاقيات المهنية	3
			3	المنظمات المهنية	4

(\* الجدول من إعداد الباحث).

### الخاتمة

واحتوت الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات، ويمكن سردها كآتي:

#### أولاً: النتائج:

1- حظيت متغيرات القوة ضمن متغير البيئة الداخلية بأكبر نسبة اتفاق لأفراد العينة من باقي المتغيرات الأخرى بلغت (96.32%) ، وهذا يعني وجود اتفاق عال جدا بين الأفراد المبحوثين على أن المتغيرات من (X49 - X69) والواردة في استمارة الاستبيان (الملحق 2) تشكل نقاط قوة أمام مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم ينبغي تنميتها وتطويرها إذا ما أريد للمهنة الاستمرار والتقدم في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة.

2- جاءت متغيرات الفرص ضمن متغير البيئة الخارجية بالدرجة الثانية في نسبة الاتفاق الايجابية لأفراد العينة على أن المتغيرات من (X1 - X25) تشكل فرصا أمام تطوير مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم ، وكانت نسبتها (87.94%) الأمر الذي يستدعي توجيه إستراتيجية المهنة نحو استغلال هذه الفرص والإفادة منها.

3- شكلت متغيرات الضعف ضمن متغير البيئة الداخلية في المرتبة الثالثة بنسبة اتفاق إيجابية لأفراد العينة المختارة إذ بلغت (83.04%) مما يعكس قبول أفراد العينة بكون المتغيرات من (X70 - X88) تعكس نواحي ضعف يجب علاجها.

4- أظهرت متغيرات التهديدات ضمن متغير البيئة الخارجية المرتبة الأخيرة بين باقي المتغيرات الأخرى في نسبة الاتفاق الايجابية لأفراد العينة على أن المتغيرات من (X26 - X48) تشكل تهديداً أمام تطوير مهنة مراقبة الحسابات في الاقليم وكانت النسبة (78.51%) وهذه النسبة جيدة وتعكس قبول أفراد لعينة لمعظم متغيرات التهديدات التي حددتها استمارة الاستبيان والتي ينبغي على المهنة تجنبها.

5- حاجة المهنة إلى إدراك الفرص الأكثر تأثيراً عليها ضمن بيئة المهنة والمتمثلة بالزبائن ثم المجهزين والمنافسين والسعي لاستغلالها عند بناء إستراتيجيتها.

6- وعي المهنة بنوعية المعلومات اللازمة لعملية النمو والتطور في ظل عناصر البيئة التقنية الحديثة والتي تنعكس في صورة خدمات جديدة يمارسها مراقبو الحسابات ، وإعداد وتأهيل وتطوير مهني يتناسب وتلك الخدمات المطلوبة.

7- ارتباط التطور الاستراتيجي للمهنة باستغلال الفرص الاقتصادية ذات التأثير غير المباشر عليها كارتفاع معدل النمو الاقتصادي وسرعة التطور التقني في ظل اقتصاد المعرفة وزيادة هيكل الاستثمارات المحلية والأجنبية وزيادة متوسط دخل الفرد.

#### ثانياً: التوصيات:

1- تطوير أساليب الإعداد والتنمية لتأهيل مراقبي الحسابات علمياً وعملياً بما يتناسب والدور المتوقع منه.

2- إصدار وتطوير معايير مهنية تتناسب والبيئة المستقبلية.

3- تطوير دور وأداء مراقبو الحسابات في الخدمات الجديدة للمهنة والتي تتناسب مع البيئة التقنية.

4- تفعيل دور المنظمات المهنية في تطوير المهنة لمسايرة التطورات التقنية، وتوفير المناخ المناسب لتحقيق أهداف المهنة والنهوض بخدمة الاقتصاد الوطني.

#### المراجع

1. حسين مصطفى الهلالي، (2004)، إدارة المعرفة بين الإبداع المحاسبي وإبداع المحاسبين ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزيتونة ، عمان .
2. سعد غالب ياسين ،(2002)، "الإدارة الإستراتيجية" ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
3. عباس خضير الخفاجي ، (2004)،"الإدارة الإستراتيجية" المدخل والمفاهيم والعمليات ، ط1 ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
4. علي الذنبيات ، (2003) ، مدى وفاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق في الأردن ،مجلة دراسات - العلوم الإدارية ، المجلد 30 ، العدد 2 .
5. علي حسين علي وآخرون، (1999)،"الإدارة الحديثة لمنظمات الأعمال" ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
6. عماد الدين محمد سلطان ، (1967) ، "التحليل العملي" ، ط1 ، دار المعارف ،القاهرة .
7. فاضل الدليمي ، (1995)، اثر التحليل الاستراتيجي في الاداء الاقتصادي ، دراسة موقفية في القطاع الصناعي الاقليم ي ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد 11 .
8. محمد أحمد سرور، (2001) ،تأثير التجارة الالكترونية على النظام المحاسبي وعملية المراجعة ودور مراقبي الحسابات تجاه التجارة الالكترونية ، مجلة الرقابة المالية ، كانون الأول .
9. منير بعلبكي ، (2005) ، قاموس المورد (عربي - انكليزي) ، دار العلم للملايين - بيروت .
10. نعيم حسني دهمش وعفاف اسحق ابو زر ، (2005) ، الطوابط الرقابية والتدقيق الداخلي في بيئة تكنولوجيا المعلومات ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزيتونة ، عمان .
11. يوسف حلباوي ، (1994) ، "التقانة في الوطن العربي" ، مركز دراسات الوحدة العربية .
12. Ac Gimson ,et al(1984) oxford Advanced Learner dictionary of current ,English , oxford university press .
13. Barney , J.B. & Griffin , R.V. (1992) The Management of Organization : Strategy . Structure & Behavior " . Part II Boston .
14. Certo ,S.C. & Peter , J.P.(1995) Strategic Management : Afocus On Process , Me Graw Hill Inc., New York.
15. Donaldson , Gordon , (1995) A New Tools for Boards : The Strategic Audit , Harvard Business Review , July -August
16. Gatewood R.D. , & et al.,(1996) Management Comprehension , Analysis & Application . Chicago .
17. Hunger, David J. & Wheelen , Thomas L. (1998) Strategic Management 6<sup>th</sup> ed., Addison - Wesley Longman , Inc., U.S.A.
18. Johnson ,G., & Scholes K. (1993) "Exploring Corporate Strategy" Text & Cases , 3<sup>rd</sup> .ed., New York.
19. Kaplan , Robert S., & Atkinson , Anthony A. ,(1998) Advanced Management Accounting , 3<sup>rd</sup> ed., Prentic Hall International , New Jersey



20. Mondy , R.W. , & Premeaux S.R. (1995) "management concepts Practical & Skills", 7<sup>th</sup> ed., New Jersey.
21. Montanari , J.R & *et al.*, (1990) "Strategic Management : A choice Approach", Chicago.
22. O'Brien Jamss A. (1990) Management Information System , A managerial End User perspective , Irwin Richard D., Inc.,
23. Prahalad C.K. & Hamel Gray (1994), "Strategic As A field Study : Why search for anew Paradigm ", Strategic Management Journal , Vol.15.
24. Robson W. (1994) Strategic Management & Information Systems : An Integrated Approach . London .
25. Shank , John K. & Govindarajan , Vijay (1992) A strategic cost Management & the Value Chain, Journal of cost Management , Winter.
26. Stacey , R. D. (1996) " Strategic Management & Organizational Dynamic", London .
27. Stahl , M.J. (1995) Management : Total Quality in a Global Environment " . Oxford .
28. Wright, Peter & *et al.*, (1996) Strategic Management : conupts & cases 3<sup>rd</sup> ed., Prentic-Hall International Inc ., New Jersey
29. wyld, Henry Cecil ,(Not date) universal Dictionary of the English language . London.
30. Zimmerman ,Jerold L. ,*et al.*, (2001) "Management Accounting Analysis & Interpretation , 2<sup>nd</sup> ed., Mc Graw-Hill Inc., New York.

## Abstract

This study examined the strategic analysis of the challenges facing the elements of the modern technical environment in the Kurdistan region, and aimed to try to identify the most important variables of the external environment and the internal environment of the auditing profession in light of modern technology in order to diagnose and analyze the challenges facing it to the development of the profession in Kurdistan. Using the deductive and inductive approach, I have reached a number of results and recommendations, the most important of which is the link between the strategic development of the profession and the exploitation of economic opportunities that are indirectly affected by it, such as the high rate of economic growth and the speed of technical development in light of Ed knowledge and increase the structure of local and foreign investments and increase the average per capita income. The profession needs to realize the most influential opportunities within it within the mission environment, which is represented by customers, suppliers, competitors, and seeking to exploit them when building its strategy. The profession's awareness of the quality of information necessary

for the growth and development process in light of the elements of the modern technical environment, which are reflected in the form of new services practiced by auditors, and the preparation, qualification and professional development commensurate with those required services

پوخته:

ئەو توویژیه نوویه شىکردنه وهى گرفته كانى ستراتىجىه كه سه رنجده دات له پىكهاته كانى ژىنگه ى ته كنىكى هاوچهرخ كه روبه روى دهنه وهى له ههرىمى كوردستانى عراق، ئامانجى هه ولده دات له ناساندنى له گرىنگترىن گۆرانه كان له ژىنگه ى دهره وه و ژىنگه ى ناوه خو له پىشه ى چاودىرى ژمىرىارى له ژىر ته كنىكى هاوچهرخ به ئامانجى ده ستنىشان كردنى و شىکردنه وهى رگرفته كان له روبوروبونه وه، بو گه شىتن به به ره و پىشبردنه ى پىشه ى له ههرىمى كوردستان، ئەو توویژینه وه پشتى به ستووه به بكاره ىنانى بابته ى هه ئىنجان و خو ىندنه وه، وه له كۆتای توویژینه وه كه گه شىتوه به كۆمه ئىك ئەنجام و راسپارده له گرىنگترىن ان هه بونى په ىوه ندىه كان له نىوان په ره سه ندى ستراتىجى پىشه كه به به كاره ىنانى هه لى ئابوورى ئەوه ى كه كارىگه رى ناراسته وخو ى هه ىه بو به رزبونه وه ى رىژه ى گه شه كردنى ئابورى و له تىژرؤ ى به ره و پىشبردن و ته كنىكى له ژىر تىگه شىتنى ئابورى و زىادبونى قه باره ى وه به ره ىنان له ناوه خو وه دهره وه وه زىادبونى رىژه ى ناوه ندى داها ى تاك، وه پىو ىستى پىشه ى له هه ستپى كردنى هه لى زىادبونى له كارىگه رى له سه رى، له خو گرتوى ژىنگه ى گرىنگ و نمونه ى بو كرىار له گه ل روبه روبو و به ده سه تىنانى ژىرخانى ستراتىجى، هۆشيارى پىشه ى جۆراوجۆرى زانىارى پىو ىست بو كارى گه شه سه ندى و به رو پىشچون له ژىر پىكهاته كانى ژىنگه ى ته كنىكى هاوچهرخ وه ره نگدانه وه ى له و ىنه ى خزم تگوزارى نو ى له چاودىرى دارا ى، و ناماد كرنى و دروست كردن و به ره و پىشبردن ى پىشه ى كه بگونج ىت له گه ل خزمه تگوزارىه كانى پىو ىست.